القاهرة — الجمعة ٢٢ ذو الحجة سنة ١٣٧١ — ١٢ سبتمبر سنة ١٩٥٢ | الشرق للشرقيين | السنة الواحدة والثلاثون — العدد ٧٠٨

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٢٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات — باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويبقى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء - على الغاياتى - — ١٥ مليما

كلمة المنبر

لا تزال حركة الجيش الباسل حديث الشرق والغرب، ولا يزال العالم يبدى اهتمامه واعجابه باللواء محمد نجيب واصحابه الابرار.

وهذا الاهتمام والاعجاب على اشده فى بلاد العروبة والاسلام، وان كان البعض يود ان تكون هذه الحركة المباركة رجعة سريعة فى ايام او ساعات معدودات الى التعاليم الاسلامية، والحكومة الاسلامية او الجمهورية الاسلامية. وهذا مما يدل على شدة الحب، وشدة الرغبة فى التحرر من اساليب الغرب واحكامه فى اقرب وقت.

وفى اوربا وامريكا تحتل انباء مصر المكان الاول. ولكن المواقف تختلف فى لندن وواشنطن مثلا. فوزير الخارجية الامريكية رحب بالعهد الجديد على ضفاف النيل، والانجليز يقولون على لسان سفيرهم فى القاهرة انهم يشاطرون الامريكان هذا الشعور، ولكن صحافتهم لا تريد ان تتحرر من سياسة الارتياب والتحفظ العتيقة، ولذا نجد فى بعض اقوالها ما لا نرتاح اليه من اشارات مريبة، او نصائح وتمنيات اشبه بدعوات القط للفار.

الا فليعلم كل من لا يعلم ان الجيش انما يعمل وفقا لارادة الشعب وكل تدخل او تكهن اجنبي لا محل له من الاعراب.

***

ان مصر قد خطت خطوتها وسارت قدما الى الامام تحمل مشعل الحرية، وتضىء الطريق للمجاهدين الاحرار. وكل ما نراه من اتجاهات جيشها وحكومتها يبشر بالنجاح القريب باذن الله. واذا كان بعضنا قد استبطأ سير الوزارة الماهرية فى بعض الشؤون، فلا نظن احدا يستبطىء الآن سير الوزارة الجديدة التى يرأسها قائد القوات المسلحة نفسه. وحسبك ان تعلم انها قطعت فى اول جلسة لها فى مساء الاثنين الماضى تسع ساعات وربع الساعة بدون توقف (إلا لأداء صلاة المغرب ثم صلاة العشاء) حتى انجزت ما شاءت انجازه من اعمال جسام. ومما يطيب لنا ذكره فى هذا المقام ان الرئيس اللواء محمد نجيب رأى فى غرفة مكتبه بدار الرياسة فى ذلك اليوم صورة فوتوغرافية ملونة للمرحوم الملك فؤاد، فأمر ان ترفع وان توضع مكانها لوحة كبيرة كتب عليها بالخط العريض «الله جل جلاله»...

وفى هذا وحده من الدلالة الرمزية ما يكفى لايضاح ما كان وما سيكون بمشيئة الله.

على الغاياتى

وثبة الجيش

فى صباح الاحد من هذا الاسبوع، وهو اليوم الذى استقالت فيه الوزارة الماهرية، واعتقلت بعض الشخصيات السياسية، اذاعت القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالى:

ايها المواطنون:



ما كانت وثبة الجيش ثورة ضد شخص الملك السابق فحسب، بل كانت وما زالت وستظل سيفا مسلطا على الفساد فى جميع صوره واشكاله، وما كان الملك السابق إلا عنوانا لصفحة سوداء ما زالت سطورها ممثلة فى كل من تعاون معه من رجال الحكم السابقين وبطانته والمقربين اليه، وكل من استغل هذه الصلة من هؤلاء فى الطغيان واستغلال النفوذ والرشوة والمحسوبية والاثراء على حساب الضعفاء والمظلومين والاتجار بأقوات الشعب والتهاون فى حقوق البلاد. ولقد اعلنا الهيئات على اختلافها فى بيانات متكررة، كى تقوم بتطهير صفوفها وتنقية كل من تلوث او كان موضعا لشبهة فيما يمس نزاهة الحكم وما وقع على الشعب من مظالم؛ حتى يمكن للبلاد ان تنعم بحياة نظيفة قوامها رجال شرفاء، إلا ان الاحزاب والهيئات تقاعست عن تنفيذ ما نادينا به، ولجأت الى المراوغة والتحايل مما اضطرنا الى القبض والتحفظ على بعض الاشخاص ممن تحوم حولهم الشبهات، لنعطى الجهات المختصة الفرصة لاجراء عمليات التطهير فى جو لا يسوده تأثيرهم ونفوذهم، وحتى يستطيع كل من لديه معلومات او بيانات ضد احدهم او غيرهم ان يدلى بها فى جو من الحرية والاطمئنان.

ايها المواطنون:

ان الجيش الساهر على مصالح الوطن لن يفرط فى حقوق ابنائه، ولن يسمح لأى فرد مهما كان مركزه ان يطغى ويتلاعب بمصائر الشعب اشباعا لشهوات رخيصة. ان وطننا العزيز يجب ان يتبوأ بسواعدكم القوية ونفوسكم الطاهرة المكان اللائق به تحت الشمس عزيز الجانب متين البنيان. والله ولى التوفيق.

لا دين بلا عزة ولا كرامة

من احداث هذا الاسبوع البارزة استقالة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم من مشيخة الازهر، واسترداده لها على اثر زيارة الرئيس السابق



على ماهر له فى داره. وقد توجه فضيلته بعد ذلك فى صباح السبت الماضى الى مكتبه بالادارة العامة للازهر الشريف، وحيته العلماء والطلاب، فألقى فيهم كلمة ثمينة جاء فيها قوله:

ارجو الا تتكلموا فنحن فى عهد العمل وما احب الا ان نعمل وان يكون عملنا لله وحده. انى لا ابتغى مالا ولا نفوذا ولا جاها ولا سلطانا، وامامى غاية واحدة هى خدمة الازهر من اجل الاسلام والمسلمين.

ان التبعة شاقة والحمل ثقيل، وان على الازهر واجبا نحو الدين يجب ان يؤديه، فقد أدت الحكومة واجبها نحوه ولم تبخل على ابنائه بما اعطته سواهم، فسوت بينهم وبين اقرانهم.

فعلى الازهريين ان ينصرفوا الى واجبهم وان يقوموا بعملهم خير قيام. وعلى مشيخة الازهر ان تزيل من طريقهم الاشواك وتذلل الصعاب، والمشيخة لا تعرف عدوا ولا صديقا وانما تعرف العدالة والقسط بين الناس وهذا لا شك يتطلب جهدا واخلاصا وصبرا واستعانة بالله، وان من استعان بالله كان الله معه وقد مدح الله الصابرين المتقين، وارجو ان اكون فى اعمالى من الصادقين المخلصين الصابرين.

ثم قال: انه لا دين بلا كرامة ولا اسلام بدون عزة، والعلم الذى لا تصحبه الشجاعة والعزة علم يضر الامة والمجتمع.

شكرا للمهنئين

تلقى صاحب «منبر الشرق» عددا كبيرا من التهانى بمناسبة عيد الاضحى المبارك، وهو عاجز عن شكر كل اخ كريم وكل مراسل وفى على حدة. فمعذرة وشكرا جزيلا للجميع.

آية الله كاشانى



عاد من الحجاز بعد الحج والزيارة السيد آية الله كاشانى، الزعيم الاسلامى الايرانى الشهير، وتحدث فى دمشق وهو فى طريقه الى طهران عن عمله على توحيد كلمة المسلمين وبث روح الاخوة بينهم. وقال ان الخلافات القائمة بين الدول الاسلامية ليست ذات بال، بيد ان الدول الاجنبية تستغلها اسوأ استغلال.

وحيا حركة التحرير المصرية احسن تحية. حياه الله وبارك فى جهوده العظيمة النافعة.

فقط...

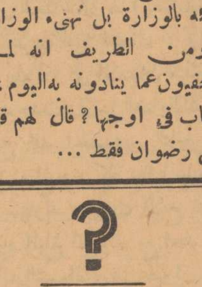


صديقنا وزير الدولة فى الوزارة الجديدة لا يرانا ولا نراه منذ امد طويل وان كانت تلتقى القلوب، وتتناجى الارواح.

ونحن مع ذلك نقدره كل التقدير، ونهنئه بالوزارة بل نهنىء الوزارة به.

ومن الطريف انه لما سأله الصحفيون عما ينادونه به اليوم، وازمة الالقاب فى اوجها؟ قال لهم قولوا: فتحى رضوان فقط...

?



* الامير محمد على حائر بين رئيس الوزراء الاول والثانى، وبين مجلس الوصاية والسفير البريطانى. فهل يسافر الى الخارج ثم لا يعود الا بعد عمر طويل، ام يبقى فى مصر، وان لم يظفر بولاية العهد؟ وهل يسمح له بترحيل امواله قبل الحساب، الى بلاد الاعداء او الاحباب؟

فى مواكب البعث:

الفكرة الاسلامية

اليوم ... وقد اعلنت الاحزاب السياسية افلاسها، ولم تعد تتمشى مع مطالب الوثبة الحرة، التى رفع جيش مصر الباسل رايتها ...

اليوم ... وقد يئست العناصر المتحررة، من هذه التشكيلات التى مهدت للطغيان، حتى استشرى فى مرافق البلاد ...

اليوم ... وقد تلوثت الايدى، وصار من العبث مجرد التفكير فى تطهيرها ولو سبع مرات احداهن بالتراب ...

اليوم ... وقد انفسح الميدان، لنقول ما نشاء، ونكتب ما نشاء، فى حرية وإباء ...

فلنستمع الى صوت حر، ينطلق من ظلام الكهوف، ليدوى فى الآفاق، ويزلزل حصون الافك والبهتان ...

***

أليس الاسلام نظاما شاملا كاملا، جمع بين القيادة والسيادة، والدعوة والغزوة، والدين والدولة؟

أليس الاسلام دين الحق؟ «فماذا بعد الحق إلا الضلال»؟ أليس هو الحكم المرتجى «أفحكم الجاهلية يبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»؟

أليس الاسلام دين الدستور الخالد: «كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله، من علم علمه سبق، ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.»

أليس الاسلام اول نظام عرفته البشرية فى التسامح والتعاون حين قال: «لا عصبية فى الاسلام» وحين قال: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم.» وحين قال فى أول عيد لتأسيس الدولة الاسلامية منذ اربعة عشر قرنا: «أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن اباكم واحد كلكم لآدم، وآدم من تراب»؟

اما الدساتير المرقعة الملفقة ... فلا، واما الدستور المنبعث من دمك ولحمك وعظمك ... فنعم: انه زفيرك وشهيقك، وماؤك وهواؤك، وارضك وسماؤك، وماضيك ومستقبلك، انه دنياك واخراك، انه لك وللناس على سواء، فقم أد الامانة، وإلا فاقعد مع الخوالف.

اليوم ... ندعوك فى مطلع هذا العهد الرشيد، الى فكرة الحكومة الاسلامية، او الجمهورية الاسلامية، من القرآن الكريم نستقى اصول القانون، وبقيادة رسول الله نهتدى ونهدى، وعلى مآثر الماضى النبيل نسير، ومن طيبات الحضارة نقتبس ولا نبالى ...

اليوم ... ندعو الى هذه الفكرة لنرسم اول خط مستقيم بين المبادىء والاعمال، ولكى نجمع بين الاصول والبرامج، وحتى تتسق الوسائل والاهداف، فلا نضل سواء السبيل ...

ايها المواطن الكريم:

لقد آن لك ان تنهض ... فانهض، واحمل الشعلة المقدسة نورا ونارا، فليس لبناء الدولة الجديدة إلا العقيدة الحرة والعزيمة الحارة، وبهما نبعث الهمم الراقدة، والشبيبة الهامدة، ونستعيد مواقف البطولة، لنصنع الرجولة ...

فاحذر ان تسكت عن الحق .. فان الساكت عن الحق شيطان اخرس.. واحذر ان تهمل هذه الدعوة فمن لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم، واعلم ان الميدان قد خلا من اصحاب الدجل والتهريج .. ولم يعد للخفافيش مكان فى عالم النور .. وهتف باسمك الاحرار: «يا بارى القوس اعط القوس باريها» .. والآن نريد ان نستمع اليك وعلى الله قصد السبيل.

م. ع

المكاتبات على «منبر الشرق» باسم «الفكرة الاسلامية».

احمر الشفاه

جاء من كراتشى، عاصمة الباكستان بتاريخ ٥ سبتمبر الحالى انه قد حظر على الفتيات فى المدارس والكليات فى الولاية الشمالية الغربية، الواقعة على حدود الباكستان، استعمال احمر الشفاه ومساحيق الوجه. والغرض من هذا الحظر هو ان تلزم الطالبات عادات بسيطة ليس من ورائها غرم. والمعروف ان هذه الولاية هى احدى الولايات التى تتمسك بتعاليم الاسلام تمسكا شديدا.

هذا فى الباكستان المسلمة الناهضة، اما عندنا فى مصر فالامر مختلف جدا. وما عليك إلا ان تنظر فى وجوه بعض النساء المحرمات من «المجددات» او المتصابيات — وهن من المسلمات — لترى مقدار ما تكون عليه الفتيات فى المدارس والمعاهد، والشوارع والاسواق. نسأل الله العافية!

حَدِيثُ الأطفال



بقلم
المربّي الكبير
الأستاذ
كامل كيلانى



٧ — نقطة التحول

— فلم يقبل هذا التحدى .
— لم يستسغ ما سمعه من هراء .
— لم يكد يسمع هذه الدعوى العريضة حتى جعله من شأنه . وآلى على نفسه ليصمدن اليه وليستميتن فى سبيل قتله .
— فهل وفق الى ذلك ؟
— جعل هذا الهدف نصب عينيه . وحفل اذنيه . وظل يخترق الصفوف حتى خلص اليه . ثم حمل عليه حملة صادقة ، وضربه ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه .
— اطنت قدمه . ماذا يعنى بذلك ؟
— يعنى قطعها . وسمع لقطعها صوت .
— يعنى سمع صوت قطعها كما يسمع طنين الطست حين يضرب .
— ذلك هو ما عنيت باصلاح .
— ثم ماذا صنع ؟

طاحت الا النواة تطيح تحت مرضخة النوى حين يضرب بها »
— الآن وضحت الصورة على اتم روعة وادق تمثيل .
— فكيف تقاصر اصحاب ابى جهل عن نصرته ؟
— — الم ينتقم احد من ضاربه ؟
— اسرع اليه عكرمة بن ابى جهل فضربه على كتفه ضربة حانقة فطرح يده .
— لقد اعجزه عكرمة عن القتال .
— ما كان ليعجز المجاهدين اى خطب ينزل بهم . بل كانت الخطوب تزيدهم حماسة ومضاء قوة ولا ادل على ذلك مما حدث لهذا الصابر الشجاع .
— ماذا حدث ؟
— تعلقت يده بجلدة من جنبه .
— تعلقت بها يده بعد ان قطعت .

حَيَاةُ الرَّسُول

حِوارٌ بَيْنَ طُلّابٍ ثلاثة

— وهنا يقول معاذ بصف تلك القدم التى اطاح بها :
— « فوالله ما شبهتها حين طاحت الا النواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها . »
— مرضخة النوى . ماذا يعنى بها ، فما سمعت بها من قبل ؟
— يعنى الحجر الذى يكسر به النوى .
— او الذى تكسر عليه النوى ايضا .
— صدقت يا صلاح .
— يا له من تصوير رائع . فما اشبه صوت العظم وهو يكسر بصوت النوى وهى تكسر .
— اعد على ما قاله معاذ لاتثبت من معناه كاملا .
— قال معاذ : « فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه . فوالله ما شبهتها حين

— وذلك ادعى للالم واو كد للاذى .
— شدما اتعبه القتال وآذاه الجرح .
— ولكن ذلك لم يمنعه عن مواصلة القتال طول يومه .
— كيف استطاع مواصلة القتال ويده المقطوعة معلقة بجلدتها .
— قاتل وهو يسحب يده خلفه فلما اشتد ايذاؤها به جعل عليها رجله ثم تمطى بها حتى طرحها .
— ما اعظم شجاعته . واقوى احتماله للمكروه وصبره على الاذى فى كلتا حاليه .
— لقد راح شهيد هذه المعركة الحامية .
— كلا لم يمت . بل عاش بعدها الى ان ادرك خلافة عثمان .
— كانت عناية الله ورعايته خير منقذ له من التلف .

مجلة الرسالة الغراء

بلغت « الرسالة » الغراء فى الاسبوع الماضى العام العشرين من عمرها المبارك ، فكان من الواجب على العالم العربى ان يحتفى بها ويفخر ويعتز بوجودها ، فانها قد حملت رسالة الادب الى عالم العروبة والاسلام منذ عشرين عاما فأدت خدمات جليلة له ، واسست اكبر مدرسة للادب فى الشرق يهرع اليها عشاقه من كل صوب وحدب ، ويتخرج فيها المبرزون فيه ، وفتحت اوسع ميدان تلتقى فيه الآراء الحرة والافكار النيرة ، وتتسابق فى حلبته أنضر العقول واكفأ المواهب . والاستاذ الكبير احمد حسن الزيات عضو مجمع فؤاد للغة العربية ، ورئيس تحرير مجلة « الازهر » ، وصاحب مجلة « الرسالة » الغراء ، ليس فى حاجة الى التعريف ، فهو من ابرز المبرزين فى عالم الادب ، والحجة البالغة فيما يكتب وفيما يقول ، والرجل المتزن الوقور الذى يعيش للمثل العليا وحدها ، والمجاهد بقلمه وفكره وعقله فى سبيل الخير للاسلام والأدب والوطن ، وليس بكثير بعد هذا على مجلة « الرسالة » ان تصل الى القمة من الشهرة ، والى المنزلة الرفيعة فى دنيا الادب ، وامثال الاستاذ الزيات بوجه دفتها ، ويشرف على تحريرها ، ويهب لها راحته وصحته ، ويبذل فى سبيل النهوض بها غاية جهده .

إن الشبيبة المسلمة لتفخر بمجلة « الرسالة » وتهنئها من صميم قلوبها ببلوغها العشرين من عمرها والألف من اعدادها ، راجية أن تواصل جهادها وتتابع تأدية رسالتها فى عالم الأدب حتى يؤتى اكله كل حين ، وتضىء شعاعاته فى الآفاق كلها .

(م . ع . س)

فى موكب التحرير

الطواغيت العاتية :

انهار الطاغوت الاكبر ملك مصر السابق ، امام جبروت الجيش الباسل ، وتلاشى امامه كما يتلاشى الهشيم فى مهب العاصفة ، ولكنه ترك خلفه طواغيت صغارا فى كل بلد وفى كل قرية ، لم تزل الى اليوم قائمة على اصولها ، كأنها لم تتيقظ بعد ، وكأنها لم تشعر بعد بأن طاغوتها الاكبر قد انهار الى غير رجعة ، وقد تلاشى آسفا غير مأسوف عليه ، واعنى بهذه الطواغيت الصغيرة العصبيات الآثمة ، التى تحترفها الاسر الضخمة فى كل بلد لاسيما القرى ، والتى تحتضنها هذه الاسر الحمقاء لتثير الارهاب ، ولتفرض بها سيادتها وسلطتها وجبروتها على الشعب الاعزل المصابر المسالم ، لا زالت الى اليوم وفى ادمغتها العقلية الرجعية التى تخيل اليها انها فوق القانون ، وان خالق الله يجب ان يظلوا عبيدا لها ، وماشية تخضع لارادتها . وقد حدث ان الغيت الالقاب ليصبح الشعب سواسية كأسنان المشط ، ويظهر ان العصبيات لم تكترث لازالة الفوارق ، واصرت على ان تبقى مهيبة الجانب مسموعة الكلمة تستبد وتطغى ، وتتعاظم وتتعالى ، وها نحن اولاء فى طريقنا الى تحديد الملكية حتى يتلاشى جبروت العصبيات ذات الاملاك الضخمة الشاسعة ، ولكن يظهر ان تحديد الملكية سوف لا يحطم عنجهيتها ، ولا يهذب حمقها وسفهها .

لا يكفى ان يشعر سكان القاهرة والاسكندرية بحركة التحرير ووثبة الجيش المباركة ، بل لا بد ان يشعر الشعب المصرى بأسره ، حتى يشمل هذا الشعور الفقير والمكدود ، والضعيف والاعزل ، ويتساوى هؤلاء جميعا : الحسيب والنسيب ، والقوى والثرى ، اما اذا استمرت الاسرة ذات العصبية تثير الارهاب بين الضعفاء فى بلدها وتستبد بالعزل الآمنين ، وتجعل من نفسها حكومة تتحكم فى الرقاب بعصيها وسياطها ، فلا معنى لحركة التحرير ، هذه لان هدف الحركة المباركة ان تهب لكل فرد فى الكنانة الحرية المطلقة التى هى حق من حقوقه ، وضرورة من ضرورات حياته . ان فى الصعيد والريف امرا تعتبر الحاكمة بأمرها والامل كبير فى قيادة الجيش ان تضع حدا لطغيانها وجبروتها حتى تؤتى الحركة اكلها كل حين باذن ربها .

الضابط المستبد بطما :

يظهر ان الفونس اسكندر ضابط المباحث بطما هو الفرد الوحيد فى مصر الذى لم يشعر بعد بوثبة الجيش المباركة ، وحركة التحرير التى ترفرف باجنحتها على ارض الكنانة . ان لهذا الضابط فى طما قصصا اغرب من الخيال ، واقرب قصص بطولته الى الاذهان منذ قرابة عام ، فقد حدث ان ارسل الضابط المذكور الى الاخ محمد الحسمدى التاجر بطما لتحصيل مبلغ منه كان باقيا عليه من ضريبة سيارته ، فبعث الاخ الكريم من فوره بالمبلغ المطلوب مع احد عماله الى الضابط الشهم الذى عز عليه ان يتكبر الحسمدى فلا يحضر بنفسه ليسدد المبلغ ، وارسل اليه قوة حاصرت منزله واحضرته الى القسم ليبادره حضرة الضابط بقوله : انت عامل من الاخوان ، وانا لا يهمنى حتى ربنا ... ! وقبل ان يحرك الحسمدى شفتيه كان الضرب قد انهال عليه من كل جانب ، وكتب له محضر تعدى على الضابط الهمام ، وحجز فى السجن دون اكل او شراب ، وتكرمت النيابة فأفرجت عنه بكفالة قدرها خمسة جنيهات . ولا زالت القضية الى اليوم تسخر من الفوضى فى القرن العشرين عصر الحرية والنور ، وثار الاهالى لتصرفات حضرة الضابط وراحوا يواصلون الشكاوى ضده حتى ابعد عن طما . وكان من الممكن ان ينتهى كل شىء وان يتناسى الناس كل شىء ، ولكن لم يكد يمضى العام حتى عاد الضابط فى هذه المرة الى طما رئيسا للمباحث ، ليتشفى ممن ناهضوا طيشه ، وشكوا تصرفاته الى ولاة الامور ، لاسيما وان فى امكانياته سلطة لا تحد ، وقد جاءتنى رسالة من طما يقول كاتبها : ان هــذا الضابط يوحى الى باعة الخمور فى طما بمخالفة الاوامر ، متحديا كفاح الاخوان وشعورهم ، متوعدا اى مخلوق يشكو او يتبرم . ونحن لا ندرى ماذا يدور بمخيلة هــذا الضابط . وكأنه لم يدر بعد بأن حكم الاقطاع قد ولى الى غير رجعة ، وان انسانا ما لن توهب له السلطة المطلقة ، ولن يتمكن بعد ان يكون جبارا فى الارض . وها نحن اولاء نهمس فى آذان المسئولين بوزارة الداخلية ومديرية سوهاج قبل كل شىء ، وعلى الشعب ان يفهم انه لن يذل بعد اليوم ولن يستعبد وقد خلقه الله حرا .

الرجعية تطارد الفتاة :

ان هناك عقلية رجعية لا زالت تسيطر على بعض الناس ، حملتهم هذه العقلية على ان يعتبروا الفتاة من سقط المتاع لا اهمية لوجودها ، ولا وزن لقيمتها ، ولذلك حرموها الميراث . وحرموا عليها ان تعيش عيشة كريمة تليق بالآدمية فى دنيا الناس ، والذى يثير دهشتك ويستفز اعصابك ، ان الذين تسيطر عليهم العقلية الرجعية مسلمون لفظا ومعنى يفهمون دينهم ، ويقرءون نظمه ، ويفقهون شريعته ، ولكنهم مع هذا يعتنقون بدعة الجاهلية الأولى التى اهملت وجود الفتاة ، واعتبرتها وثيقة فضيحة وعار ، وهم يعلمون تماما ان فى تصرفهم هذا تنكرا لشريعة الله فى الارض ، وتمردا على قانون الاسلام الذى لم يوضع الا لتحقيق العدالة الاجتماعية .

ان الفتاة اقرب الرحم الى الاب والله تعالى سائلنا عن الرحم ، وواصل من وصلها وقاطع من قطعها ، ورقيب علينا ومحاسبنا عليها وهو القائل فى كتابه العزيز : « يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ، ان الله كان عليكم رقيبا . » وقد وضع الله تعالى اهدى النظم واقومها واوفقها للمصلحة العامة ، حين وضع المواريث واعطى كل ذى حق حقه ، واعتبر الفتاة مخلوقا كريما له وزنه وقيمته ، وتوعد المتعدين حدود الله بالتمرد عليها والتنكر لها بنار جهنم خالدين فيها : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ، وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا » « يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين .. » ، « ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين . » صدق الله العظيم .

اعتقد اننا اليوم فى ظلال التحرير فيجب ان يوضع حد لهــذه البدعة المنكرة — بدعة حرمان الفتاة من الميراث ، حتى يرفع الظلم عنهــا ، وحتى نعود للشريعة الغراء هيبتها ، وتصان من عبث العابثين وجهل الجاهلين .

محمد عبد الله السمان

الشيخ محمد كامل كردى

علمنا من مكة المكرمة ان الله تعالى قد استأثر برحمته المغفور له الشيخ محمد كامل كردى ، عضو مجلس الشورى وصاحب المكتبة الثانية فى الحجاز ، توفى بالسكتة القلبية وهو فى العقد السابع من عمره .

والفقيد معروف بالعلم والتقوى وقد عرضت عليه كبرى الوظائف الحكومية فأبى ، واستمسك بدينه وبعده عن الشبهات . اثابه الله ورضى عنه . وانا لله وانا اليه راجعون .

لقد وعظت الملك السابق ياصاحب « المنبر »

اتذكر يا استاذى العزيز ، الافتتاحية التى دبجتها فى صدر العدد ٦٩٢ ، من « المنبر » الاغر ، وجعلت عنوانها : « الحسب والنسب فى الاسلام » . وهى الخاصة بنسب ملك مصر والسودان ، الذى ابعدته آثامه عن هذا الملك الطويل العريض ؟ لقد القيت عليه وعلى شيعته درسا حكيما لو ارادوا الاستفادة ، ولكن الضلالة رانت على قلبه وقلوبهم ، فأراحت البلاد منه ومنهم والحمد لله .

لقد قلت له فى تلك الافتتاحية بصريح العبارة : « فالتقوى هى الاساس المجيد الاول للانسان ، والعمل الصالح وحده هو الذى ينفع صاحبه يوم الدين . » ثم تلت ما هو اوضح فى الدلالة والموعظة الحسنة : « وان صاحب (الشرف) مع ذلك يرى ان حب النبى محمد ﷺ ، والانتساب اليه لا يعصمانه من خطأ ، ولا ينفعان له ان اساء . »

كل هذا قلته يا استاذى حتى خشيت عليك من الطاغية وحاشية السوء ، ولكن الله اعمى ابصارهم وابعدها عن قراءة منبرك ، لان صاحبه يهدف الى الاصلاح ، وما لهم هم وما للاصلاح والهداية ، فقد كانوا حريصين على الافساد واخذ المال بكل وسيلة ممكنة ؟

لقد فسدت اداة الحكم فى مصر ، من استرسال تلك الفئة الضالة فى غيها ، والتى صح فيها قول الشاعر الحكيم :

اذا كان رب البيت بالدف ضاربا
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

***

فاذا وفق الله قائد ثورتنا العظيم ، اللواء اركان حرب محمد نجيب ، الى تطهير مصر من آثار تلك الطغمة السافلة ، ونقلنا بسرعة الى بحبوحة العدل وساحة الشرف والمجد ، فيكون قد اراد الله بنا خيرا على يديه الطاهرتين .

وهذا القائد العظيم ، حسبه فخرا ، انه عرض نفسه واهله ، وكل من يمت اليه بصلة ، الى شر قتلة ، لو لم تمده عناية الله ، وتكلؤه عينه التى لا تنام ، وينصره الله نصرا عزيزا ، فقليل كل ما نقدمه اليه من حب واخلاص ، أمام كل هذه المصاعب التى كانت تكتنفه .

وان اخشى ما اخشاه ، ان تخدعنا حيل رجال ذلك العهد الفاسد ، فقد اخذوا يحرقون البخور امام قائدنا الطاهر الشريف ، وهم الذين قد افسدوا فاروقا ، فجنبوهم مواطن الصدارة : ولا اريد ان اقول من الشاعر :

انزلوها حيث انزلها الله
بدار الهوان والاتعاس
خوفهم اظهر التودد فيهم
وبهم قرحة كحز المواسى

والله يهدينا سواء السبيل ، انه نعم المولى ونعم النصير .

القاهرة — محيي الدين رضا

توحيد الزى

يردد بعض « المستغربين » فى مصر موضوع تحديد الزى ، زاعمين ان مصر هى البلد الوحيد الذى تتعدد فيه الازياء مما يفقد المصريين صفة القومية !

وقد يكون هذا التعليل مقبولا لو نادى هؤلاء بأن نلبس جميعا زيا عربيا شرقيا يتناسب ودينا وعروبتنا التى هى اساس قوميتنا .

بيد ان هؤلاء جميعا يكشفون عن نواياهم الخبيثة واغراضهم الباهتة ويطلبون ان نلبس القبعة !

ومن هذا يتضح انهم يريدون منا ان نكون اوربيين او مكسيكيين ، لا شرقيين مسلمين !

وإثارة هذا الموضوع فى هذا الوقت بالذات يسىء كثيرا الى الحركة المباركة ، إذ ان هذه المسألة بالذات كانت اهم ما عنى به مصطفى كمال ورضا بهلوى بعد انقلابيهما فى تركيا وإيران .

وقد تجلى لجميع الناس انهما حاربا الدين محاربة ظاهرة وعملا على اجتثاث جذوره من بلاديهما ، مما يقطع بأن اصابع اعداء الاسلام كانت وراء هذه الانقلابات .

وهل يقول عاقل : إننا اذا نزعنا العمامة ولبسنا « البرنيطة » كأهل المكسيك نكون مصريين قوميين ؟

ليعلم عباد الغرب ، واذناب المستشرقين اننا لن نخلع العمامة ونلبس البرنيطة ، وليوفروا على انفسهم عناء البحث . وإذا ارادوا ابحاثا فلتكن صالحة وفى اللباب .

عبد القادر شيبة الحمد
مدرس اللغة العربية والدين
بفؤاد الاول بالزقازيق

الى القرية ايها المصلحون

ان منصب العمدة وشيخ البلد وشيخ الخفر ، كانت توهب ، فى القرى ، والكفور لكل طاغ مستبد ، أو مدلل عربيد ، او حشاش مخمور ، او مجرم زنديق ، وقليل من القرى لها حصافة الرأى ، لم يستخف بها النواب والشيوخ . بيد ان فى كل قرية اكابر مجرمين ، غرسوا فيها الفوضى والسفاهة .

وها هى ايام الحق تشرق بنورها ونارها ، فتبدد غمام الجهل والزور والوقاحة ، وتمطر الحمم فوق رؤوس السفهاء الملاعين ، الذين كنا نود ان ينصفوا انفسهم فيتنحوا عن هذه المناصب التى وضعوا فيها كرها واتركوها طوعا ، لمن يقدسون الحق . انى اقول : يجب ان تختفى هذه الوجوه وتقبع فى زوايا الندم تقطع العمر تسبيحا وقرآنا عسى الله ان يتوب عليهم . وليقدم الريف موكب الطاهر مرددا قول الله العلى القدير منذرا كل افاك اثيم وعتل بعد ذلك زنيم : « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . »

والله اكبر ولله الحمد .

محمد عبد العظيم يوسف

صرخة من الاعماق :

شهوة الغايات

بين المكاتب قد اضعت حياتى
عشرون عاما فى الجحيم ولم ازل
ارهاق اعصاب وبؤس دائم
أأرى حياتى من بقايا ثقافة
واشق من هذا نفوذ عصابة
راحت ترقى من تشاء لرغبة
حتى كفرت بذمتى وزمالتى
رباه : اين العدل ان حماته
ضاقت بى الدنيا وضنت باهلها

يا ضيعتى فى غمرة الآنات
فيها حقوقى وانطوت بشكاتى
من ازمة امضى الى ازمات
عنى ويقفز ناهبا درجاتى
قد طوقتها نشوة الشهوات
وقضت على بكثرة الطعنات
ووجدت اخلاصى مع الاموات
ان كان مفقودا لجور طغاة
اتظل فينا شهوة الغايات

نظير اسكندر

دين . . . ودولة

الاسلام دين العقل والعلم

العقل هو الميزة الاولى التى ميز الله بها الانسان ، وفضله بها على سائر الموجودات ، ولذلك فان تعطيله جريرة لا يرضى عنها دين ولا يقرها منطق ، ولقد جاءت الاديان السماوية متمشية مع العقل البشرى فى جميع اطواره متدرجة مع الزمن حتى كان الاسلام خاتمها ، فجاء بأكمل مجموعة من التوجيهات العقلية التى إن سار الانسان على ضوئها وصل الى ما يجب ان يكون عليه الانسان الكامل ، فى المجتمع الكامل ، قال تعالى : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه . »

ولم يقل منصف ان الاسلام منحة لا دخل للعقل فيها ، وإلا كيف يكون ايمانا ولم يقم على تفكير ودليل ، لقد جاء الاسلام واول مطلب له النظر والتفكر ، حتى قال قائلون من اهل الملة ان الذى استقصى جهده فى الوصول الى الحق ثم مات ولم يصل غير واقف عند ظن فهو ناج ، واتفق على انه اذا تعارض العقل والنقل ، اختير ما دل عليه العقل . ولنا فى النقل طريقان ، طريق التسليم بصحة المنقول مع الاعتراف بعجزنا عن فهمه ، والطريق الثانى هو تأويل المنقول مع المحافظة على قوانين اللغة حتى يتفق مع المعقول .

لقد جاء الاسلام فرفع من شأن العقل ، ودعا الى التفكر والنظر فى ملكوت السموات والارض ، وجعل الذين لا يفقهون ولا يعقلون كالانعام بل هم اضل سبيلا قال تعالى : « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، اولئك كالانعام بل هم اضل . »

وكما عنى الاسلام بالعقل عنى كذلك بالعلم لان العلم ثمرة العقل ، ولا فائدة فى الاصل اذا اهمل الثمر . فذكر العلم فى القرآن فيما يناهز المائة وضع معرفا ومطلقا على علوم الدين والدنيا قال تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم . ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » اى لا تحكم بالظن ، ولديك وسائل العلم من سمع وبصر وفؤاد ، وقال تعالى فى بيان ضعف علم البشر وقلته : « ولكن اكثرهم لا يعلمون . »

وقال تعالى فى شأن علم طبيعة الكون : « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم . ان فى ذلك لآيات للعالمين . » يلفتنا بذلك الى دراسة نشأة اللغات وكيف توالد بعضها من بعض ، ويتبع ذلك دراسة الامم والشعوب ، وكيف تولدت وتشعبت . ثم الا ترى كيف يعلى الله من شأن علماء الكون ، حتى حصر الخشية من الله فيهم فيقول سبحانه وتعالى : « الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها ، وغرابيب سود ، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك ، انما يخشى الله من عباده العلماء . »

وهل للعلماء معنى فى هذا المقام سوى الذين درسوا سنن الله فى النبات والجبال والدواب ، ووقفوا على نواميس هذا الكون فسجدوا لله خشية وإجلالا ؟

وها هو كتاب الله يصارحنا بأن الدرجات الرفيعة ، هى للعلماء العاملين قال تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات . »

***

لقد وجد العلم والعلماء فى عز الدولة الاسلامية تشجيعا وتعضيدا لم يجدوه فى عصر من العصور على اختلاف مللهم واجناسهم ، وترجمت الكتب من عدة لغات حتى وضعت القواعد لكثير من العلوم والفنون ، فهم اصل الحضارة ومنبع العلم ، ولو واصلوا السير لوصلوا الى مراد الله من دينه ، ولكنهم تنكبوا طريق الاسلام الصحيح ، فتخلفوا عن ركب الحضارة .

محمد سعيد المنشاوى

المنافقون

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا . مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا — ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما — ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام ، واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد — واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد — واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا — المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف نسوا الله فنسيهم ، ان المنافقين هم الفاسقون — وعد الله المنافقين والكفار نار جهنم خالدين فيها هى حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم — يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير — ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ، فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون — الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب ، وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين — ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما .

محمد احمد
بجمرك بور سعيد

التطهير فى الاسلام

خطب سعيد بن سويد بحمص ، فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : ايها الناس ان للاسلام حائطا منيعا ، وبابا رفيعا ، فحائط الاسلام الحق ، وبابه العدل . ولا يزال الاسلام منيعا ما اشتد السلطان وليست شدة السلطان قتلا بالسيف ، ولا ضربا بالسوط ، ولكن قضاء بالحق وأخذا بالعدل .

محمد بن احمد الوزانى
منفلوط

من خلفِ الصّفوف

قيادة . . . لا زعامة

اخى القارىء : إن كنت ممن سعدوا بالاطلاع على جريدة « الاخوان المسلمين » اليومية ، وممن كانوا يتابعون كلمتى اليومية بعنوان « من خلف الصفوف » ، فلعلك تذكر كلمة يوم ٨ يونيه سنة ١٩٤٨ التى قلت فيها بالحرف الواحد ، واعيده عليك اليوم ، لتؤمن او تزداد إيمانا بأن الزعامة عندنا قد افلست ، ولم يعد لها رصيد شعبى ، وصارت اليوم عملة صعبة ، وان « القيادة » هى التى كانت تعوزنا ونحن على ابواب جهاد مقدس ، فاسمع ما قلته لك منذ اربع سنوات طوال :

« نحن فى حاجة الى قيادة لا إلى زعامة ، فالزعامة محدودة بحدود اربعة ، اما القيادة ، فتتخطى الزمان وتجتاز المكان .. والزعامة فلتة حزبية ، اما القيادة فهى بيعة شعبية .. والزعيم مصنوع بينما القائد مطبوع .. ما رأيت زعيما إلا كان حريصا على مكانته ، ولا قائدا إلا امينا على رسالته .. القائد يموت ولا يفنى ، والزعيم يحيا ويسقط .

ما كان رسول الله إلا قائدا بالحق ، ورائدا للخير ، وكان يجند الجنود ويتخطى الحدود ، ويعقد اللواء ، ويصنع الرجال ، فجاء الخلفاء راشدين مسترشدين من بعده الى يوم الدين : « ما تزال من امتى امة قائمة بأمر الله ، ما يضرهم من كذبهم ، ولا من خالفهم حتى يأتى امر الله ، وهم على ذلك . »

وميدان القيادة لا نهاية له ، والسبيل اليه معروف ، تسلكه الصفوف من خلف الصفوف ، والهدف الوحيد هو المثل الاعلى ، ولله المثل الاعلى ، والسلاح هو توخى الخير حتى يزول الشر ، واتباع الحق حتى يزهق الباطل .

ولكن الزعامة حلقة مفرغة ، تدور حول نفسها فى الفضاء ، ولا غاية لها ولا منهاج ، وإن كان فهو السراب يحسبه الظمآن ماء ، فهى الفردية الطاغية ، والرأى المستبد ، والتحكم بغير عدل ، والتحايل ولو كان شراء ، فاذا جد الجد رأيت المجاهدين حول قائدهم يزجى الى الميدان بالفرسان عن عقيدة وايمان ، بينما الزعيم فى عقر داره ، يرحب بأنصاره ، وقد جاءوا يسألون عن صحته . »

اخى : هذا ما قلته لك منذ سنوات .. واليوم ماذا انت قائل فى اولئك الزعماء الذين سحروا اعين الناس واسترهبوهم ، وكانوا يبكون ويستبكون اذا ما تعطلت مادة فى الدستور تمس بقاء الكرسى ، بينما عطلوا المادة ١٤٩ ونصها « الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية » ، فما قاموا ولا قعدوا ، ولا خطبوا ولا كتبوا .. بل كانوا يصدرون الرخص واللوائح لدور الدعارة والبغاء ، والمراقص والحانات ، وملاعب الميسر ، ونوادى المراهنات والمضاربات .. لقد افلستم ايها الزعماء ، وصدق فيكم اليوم قول شوقى :

زمان الفرد يا فرعون ولى — ودالت دولة المتجبرينا

محمد محمود زيتون

اذا سألت فاسأل الله ...

بين الناس قوم عزت نفوسهم فلا يسألون الناس عاملين بقول رسول الله ﷺ : « إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله . »

هؤلاء القوم نسجوا على منوال تلك التعاليم النبوية فهــا هو ثوبان الصحابى الجليل يحدثنــا ان رسول الله ﷺ قال : « من تكفل لى ألا يسأل الناس شيئا واتكفل له بالجنة ؟ فقلت انا » ، فكان لا يسأل شيئا احدا فجزاه الله خيرا فقد وفى بعهده ، عاش حياته كلها لم يسأل احدا شيئا ، حتى ما جرت العادة ان يسأل الناس فيه بعضهم بعضا .

وهذا سيدنا سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه . فقد روى ان هشام ابن عبد الملك امير المؤمنين دخل البيت الحرام فوجد سالما فى البيت فقال له الخليفة : يا سالم : سلنى حاجة .

فأجابه سالم قائلا : إنى لاستحيي من الله ان أسأل فى بيته غيره . فتعجب هشام وانتظر سالما لما خرج من الكعبة ثم جاءه وقال له : الآن خرجت من بيت الله يا سالم فسلنى حاجة ؟ فقال سالم : من حوائج الدنيا ام من حوائج الآخرة ؟ قال هشام : بل من حوائج الدنيا . فأجابه سالم قائلا ويا نعم ما قال : اذا كنت لا أطلب الدنيا ممن يملكها فكيف أسألها من لا يملكون ؟ وهكذا التزم سالم باب الله دائما ، ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم ولذلك كانوا فى امان من فتن الدنيا ، وكانوا يعلمون حق العلم ان الغنى ليس عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس . إنهم يقدمون الكرامة والشرف على كل شىء ، ويتحملون العذاب فى سبيل الاحتفاظ بمبادىء العزة والفضيلة . يفضلون الحياة المتواضعة مع عزة النفس ، على الحياة المنعمة الرغيدة التى يحياها اهل النفوس الذليلة . وهم عباد البطون والشهوات .

وليس معنى ذلك ان يستغنى الرجل عن الناس فى كل شىء . فلا بأس بتبادل المعروف والمعاونة مع عزة النفس فان الرسول صلوات الله عليه يقول : اطلبوا الحوائج بعزة الانفس فان الامور تجرى بالمقادير . وما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط . وسمع سيدنا عمر رضى الله عنه رجلا يقول فى دعائه اللهم اغننى عن الناس فقال : ان هــذا يدعو على نفسه بالموت فليس يستغنى عن الناس ومبادلتهم المعونة . ولقد قيل قديما :

الناس للناس ما دام الحياء بهم
والعسر واليسر ساعات واوقات
بادر اخى الى المعروف مجتهدا
ما دمت تقدر فللايام حالات
واسعد الخلق من بين الورى رجل
تقضى على يده للناس حاجات

عبد الغنى حسنين جوده
رئيس رابطة الوعظ والارشاد
ببنى عديات

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ٢٢ الى الخميس ٢٨ من ذى الحجة سنة ١٣٧١

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٠٩	٥ر٣٨	١١ر٥٢	٣ر٢٢	٦ر٠٦	٧ر٢٤
السبت	٠٩	٣٨	٥١	٢١	٠٤	٢٢
الاحد	١٠	٣٩	٥١	٢١	٠٣	٢١
الاثنين	١١	٣٩	٥٠	٢٠	٠٣	٢٠
الثلاثاء	١٢	٤٠	٥٠	٢٠	٠٢	١٩
الاربعاء	١٣	٤٠	٥٠	١٩	٠١	١٨
الخميس	١٣	٤٠	٤٩	١٨	٠٠	١٨

قال تعالى :
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء

خرافة المراغة

السؤال :

يزعم بعض الناس ان العاقر اذا تمرغت فى التراب فى بقعة معروفة باسم المراغة حملت . ولذا يذهب النساء اليها كثيرا ويتمرغن فيهــا مرارا ثم ينهضن معتقدات ان ذلك من اسباب الحمل وزوال العقم . فهل لذلك اصل شرعى ؟

الجواب :

هذه العقيدة من الخرافات الشائعة قديما بين الناس وما اكثر الخرافات بين العامة . وليس لها اصل فى الدين ولا فى الطب . وان النساء ليرتكبن بهذا التمرغ فى الرغام منكرا فظيعا ، اذ تنكشف اجسامهن وعوراتهن بحركة التمرغ والتقلب السريعة ، فيراهن النظارة من الفساق الذين يأتون الى هذه المراغات لذلك .

وواجب على ازواجهن واولياء امورهن ان يمنعوهن منعا باتا عن هذا المنكر ، ويرشدوهن الى ان للحمل اسبابا طبيعية وعادية لمن اراد الله لهن الحمل ، ليس منها التمرغ فى المراغات ولا شىء من هذه الخرافات .

***

ويقرب من ذلك فى الفساد ما بلغنا من ان بعض النسوة يصعدن الى اعلى مأذنة المسجد الاحمدى ويمكثن قليلا ثم يهبطن معتقدات ان ذلك يزيل العقم ويسرع بالحمل ، ولا يخفى ما فى ذلك من ضلال العقيدة وفساد العمل .

اما حصول الحمل بعد ذلك فى بعض الحالات فمن باب المصادفة لا غير ولو لم تتمرغ المرأة او تصعد على المغارة لحصل . والله اعلم .

النفوس التى حرم الله قتلها

السؤال :

ما هو المراد بكلمة (بالحق) فى قوله تعالى : « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق » ، وهل من الحق ان يقتل الانسان آخر يحاربه فى رزقه ؟

الجواب :

حرم الله تعالى قتل المؤمن والمعاهد بقوله : « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله » وأباح القتل بحق كما فى القتل قصاصا ، وقتل الزانى المحصن ، وقتل المرتد عن الاسلام ، ففى الأول لاعتداء القاتل على النفس المحرمة فيقتص منه عقوبة له وردعا لغيره واصلاحا للمجتمع ، كما يشير اليه قوله تعالى : « ولكم فى القصاص حياة » ، وفى الثانى لاعتداء الزانى على العرض والنسب فكان القتل لحمايتهما من الانتهاك ، وفى الثالث لاعتداء القاتل على حق الله تعالى اذ من حقه على عبده ان يخلص له الدين وان لا يشرك به شيئا فى الالوهية والربوبية ، وان لا يخلع ربقة العبودية ، فاذا خلعها خرج عما وجب عليه ولم يبق لدمه حرمة .

وأما قتل الانسان منافسه فى طلب الرزق او مغالبته عليه او مضاره فيه فحرام قطعا . إذ هو قتل بغير حق مشروع يدخل فى عموم قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما . » والله اعلم .

احدى مراتب الشهادة

السؤال :

توفيت والدته بالمستشفى اثناء الوضع ولم يكن معها عند الوفاة احد فوقع فى نفسه ان ذلك عقوق لها ، وانها لابد قد نادته فلم تجده عندها ، فأحزنه ذلك اشد الحزن ، ولا يزال صوت ندائها يرن فى اذنه فيفزع منه ، فهل يعد مقصرا فى حقها لعدم وجوده وقت وفاتها ؟

الجواب :

الموت حق على سائر العباد ، والحامل التى تقضى نحبها اثناء الوضع ممن ينالون مرتبة من مراتب الشهادة . فلا يحزنك موتها وقد قدره الله عليها وأنالها مرتبة الشهادة ، وان لم تمت اليوم ففى غد ستموت ، ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون وكل نفس ذائقة الموت .

وليس عليك جناح فى عدم وجودك معها عند الوفاة ، وخاصة انك لم تتعمد اهمالها ولم تقصد البعد عنها . وانما وقع انفرادها عند الموت مصادفة . وما تخيلك صوت ندائها الا اثر من آثار حبك لها وتعلقك بها وجزعك من فراقها . واسأل الله لك تثبيتا ويقينا . واحتمالا وصبرا ومثوبة واجرا ، وانصحك ان تكثر من الدعاء لها ففى الحديث الصحيح : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له » ، وان تتصدق وتهب ثواب الصدقة لها فانها تنفعها وتسرها ، وهى كالهدية يقدمها احدنا لصاحبه فى حياته فيسر بها وينتفع بارتفاقها والله ينفعنا جميعا احياء وامواتا بصالح الاعمال . والله اعلم .

١٣ - ركن الذكريات

بقلم صاحب « منبر الشرق »



تطور الخلاف بيننا وبين بعض الاخوان فى مصر بسبب الفكرة العقيمة التى رأى احد المحامين - رحمه الله وعفا عنه - انها قد تؤدى الى خلاص الشيخ والرئيس من المحاكمة ، ثم بدا انها لم تؤد الى ماتوهم، وانما اساءت الينا . وسببت ما سببت من قيل وقال مما كنا جميعا فى غنى عنه . ولكن هذا جرى القدر، ولهذا فترت العلاقات الامع المحبين الاصفياء من امثال الاستاذين الجليلين الشقيقين عبد الرحمن وامين الرافعى .

ولقد جاء وقت ، قبل ان يفتح الله علينا بتدريس العربية للطلاب العرب ، كدنا فيه ان نستعد للعودة الى مصر بلا مال ولا زاد . ولكن الله هيأ لنا قليلا من الرزق - ورزقنا مع الحمد والشكر دائما قليل حتى لكأنه يخرج من سم الخياط - سمح لنا بالبقاء بعيدا عن جو الشجون والسجون، ولله فى خلقه شؤون .

ومن العجيب بمناسبة «المال والزاد» اننا لما عدنا الى مصر بعد سبعة وعشرين عاما ، ورأينا تعلق الشعب بالملك الشاب السابق - وكان يدعى بالملك الصالح المحبوب - قلنا فى عيد جلوسه الواقع فى ٦ مايو سنة ١٩٣٨ هذه الابيات التى نذكر فيها اننا نأينا عن الوطن ثم عدنا اليه كما نأينا بلا مال ولا زاد :

اعيادك الغر يا فاروق اعيادى ... وسلوتى فى زمان خادع عاد
لم يبق لى هم هذا العيش من امل ... يبقى سواك لابنائى وحفادى
نأيت عن وطنى دهرا وعدت له ... كما نأيت بلا مال ولا زاد
وجاء عيدك يغنينى ويسعدنى ... وان اقامت لى الدنيا بمرصاد
عم الكنانة بشر عند طلعته ... فاهنأ به وبه فليهنأ الوادى

ونستغفر الله ونتوب اليه مما قلناه فى ذاك الفتى الفاسد الذى خدعنا وخدع الامة فى سلوكه واخلاقه .

وكان مما علمناه من انباء ادباء الكنانة نبأ وفاة صديقنا المرحوم محمد امام العبد الذى استحل دمنا بعد هجرتنا ، وافترى علينا ، وطعن فينا فى بعض الصحف ، كما نما الينا حين ذاك ، فاسفنا لوفاته فى شبابه ، وسامحناه ، وبدأنا قصيدة فى رثائه لم تتم مع الاسف . وكل ما نظمناه منها هو هذه الابيات الاربعة فى ٨ مارس سنة ١٩١١ :

ارثى اماما واعفو عن اساءته ... واندب البؤس فيه ندب مبتئس
ما كدت المح فى ليلائه غسقا ... حتى رأيت نذير الفجر فى الغلس
يا اسود الناس وجها بين اظهرنا ... قد كنت فى شفة العلياء كاللعس
تركت بيض المعانى وهى باكية ... لم يبق فيها وجيب النفس من نفس

وكان من بين الطلبة المصريين والعرب الذين التقينا بهم فى اول عهدنا بجنيف الاخوان الاعزاء : مصطفى عبد الرحيم ، ومحمد الديب ، وعثمان الديب ، وكامل الفرا ، وحمدى اسماعيل ، وابراهيم محمود ، وحامد الشريف ، وعادل جبر . وغيرهم ممن غابت عنا اسماؤهم . وانا لنبعث اليهم جميعا بالتحية، وندعو لهم بالعافية فى الدنيا والآخرة .

ولكن كان من بين الجميع طالب مصرى وطنى كريم اسمه الامير العطار (وقد انتقل الى جوار ربه ببلدة فاقوس منذ بضع سنين) ، عرفناه فى مصر قبل هجرتنا ، عندما كنا نشتغل فى اول عهدنا بالصحافة بجريدة «الجوائب المصرية» كما بيناه سابقا . وقد كان رحمه الله يزورنا من حين الى حين مع بعض زملائه من طلبة كلية فكتوريا . وفى يوم من الايام جاءونا شاكين من معاملة المرحوم الشيخ الهاشمى الذى كان يقسو عليهم فى الامتحان ، ويسير بينهم كما يسير يومئذ مستشار المعارف المصرية الانجليزى المستر دنلوب بين الطلبة فى مدارس الحكومة . فنشرنا كلمة فى « الجوائب » بعنوان « دنلوب معمم » انتقدنا فيها اعمال الشيخ وقسوته . فكان لهذه الكلمة وقع شديد عندهم ، وبقيت صلتنا بالأمير قوية الى النهاية . وكانت خطيبته ثم قرينته السويسرية الشقراء واسطة فى معرفتنا بصديقة لها سمراء اقترنا بها بعد ذلك . وكان الامير العطار احد شاهدى عقد الزواج ، والشاهد الثانى هو الاستاذ خليل مدكور كما اشرنا الى ذلك من قبل .

وقد انجب الامير منها نجلا جميلا اسماه حليما ، ولكنه بقى مع امه التى انفصلت من ابيه ابان الحرب العالمية الاولى بدون طلاق . وعاد الامير الى مصر ، واعتقل مع نخبة من الوطنيين ، ثم تزوج فى قريته ، ومن الله عليه بالمال والولد الى ان توفى الى رحمة الله تاركا ما يملك لاهله جميعا . ومنهم حليم الذى يقال انه ينوى الاقامة بمصر بلاد الآباء والأجداد .

والذى حدث للامير مع زوجته السويسرية هو ما يحدث غالبا فى الزيجات المختلطة ، خصوصا عند اختلاف الدين . فليتنبه لذلك الطلاب المسلمون فى اوربا وامريكا .

هذا ، والصورة المنشورة فى صدر هذا المقال تمثله معنا (الى اليمين) فى الايام الاولى بجنيف ، تغمده الله بواسع رحمته ورضاه . والى الملتقى .

التطهير والاطباء

قالت لى سيدة من كرام العقيلات عشية الامس اننا لم نسمع ان التطهير سيمس موضوعا من صميم الحياة العامة فى مصر ، وهو موضوع فئة من الاطباء الذين يستغلون بؤس المرضى بشكل بشع لا مثيل له فى بلد من بلاد الله ، وقد اجمعوا على هذا الاستغلال غير مراعين حالة الناس ، ثم اتفقوا فيما بينهم على بدعة زيارة الضواحى وحددوا لها خمسة جنيهات قبل ان يتحرك الطبيب من مكانه ولو كان المريض مشرفا على الهلاك .

ولا يخفى ان اكثر الناس فى بلادنا فى فقر مدقع ، حتى ان الطبقة الوسطى باتت هى الاخرى فى فقر شديد نظرا لهذا الغلاء الذى سد عليها منافس الحياة . ترى هل من تطهير لهذه الفئة من مستغلى فقر الامة ومرضها وبؤسها ؟ ان حالة المرض اشتدت على الامة ولا سيما فى هذه الازمات الغذائية التى يعانيها الناس فى مصر ، ولعل الذين قرروا التطهير لمصلحة الشعب ان يراعوا ذلك ويجعلوا لامثال اولئك الاطباء تسعيرة اجبارية رحمة بالمرضى المساكين .

خواطر عابره

بقلم المربى الكبير الأستاذ احمد عاصم

على ذكر الاندية :

اطلعت فى العدد الاخير «لمنبر الشرق» على مقال شيق ، عن نادى الصيد الملكى ، عدد فيه كاتبه ، بعض ما فى هذا النادى من مساوىء ، وارشد الى ما يمكن ادخاله عليه من اصلاح ، فاعجبتنى عبارة المقال وفكرته ، وذكرتنى بحادث مماثل وقع لى شخصيا فى سنة ١٩٤٦ اذ ضمنى فى احد الايام مجلس من علية القوم . فذكروا امامى ان خلافا قد شجر بين رياسة نادى محمد على المشهور بالقاهرة ، وبين بعض اعضائه . وكان مصدر الخلاف ، كما قيل الخمر والميسر فى ذلك النادى ، ولما كنت من الذين لم يروا من النادى الا وجهاته الخارجية ، والا بعض اعضائه يجلسون فى الشرفات للترويح عن النفس بمشاهدة المارة ، وتتبع حركة المرور بشارع سليمان باشا حيث يقع النادى ، ولم اكن اعلم انهم يتخذون منه الا ملتقى للاجتماع بالاصدقاء والسمر البرىء . ويعقدون فيه المآدب الرسمية، فلم يدر بخلدى قط انه مباءة للخمر والميسر . لذلك كان لهذا الذى سمعته ، عن الخلاف الشاجر فى النادى ، وقع اليم فى نفسى نزل به من المكانة الرفيعة التى كنت اتخيلها والقى به الى الحضيض، وثارت ثائرتى ، فكتبت فى الحال الى رئيس ديوان الملك ، اخبره بانى علمت عن النادى ما يزرى بسمعته كناد ينسب الى عاهل مصر العظيم محمد على ، ورجوته ان يلتمس من الملك السابق تطهير هذا النادى ، او انشاء ناد آخر فى احد الميادين الكبيرة ، باسم نادى محمد على الكبير ، لا يدخله سكير مخمور ، او مقامر موتور ، ويترك النادى الحالى لابناء البيوتات المدللين . وجلة الذوات الغافلين . فجلالته مسئول عن الذود عن حياض الدين والمحافظة على حرامات المسلمين .

وقد تسلم الديوان تلك المذكرة بالايصال اللازم، ولا ادرى للآن ماذا صنع الله بها . واغلب الظن انها قد وضعت فى سلة المهملات شأنها فى ذلك شأن مذكرات أخرى غيرها ، بعثت بها الى الديوان ، قبلها وبعدها ، وكلها تضرع وتوسل الى الفاروق الذى احبه الشعب فى يوم ما حبا ملك عليه كل مشاعره وعقد عليه كل الآمال . ولكنه لم يوفق الى ارضاء ربه وشعبه لانه اصم اذنيه عن صوت الناصحين ، ولم يستمع الا لوسوسة رجال بطانته الشياطين . فأضله الشيطان واغواه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

قصة وصية لم يكتب لها النجاح :

كان لى صديق من طائفة الاغوات البائسة يجالسنى فى اوقات فراغى ، واسر بمسامرته ، وارتاح اليه . وقد نشأ نشأة كريمة ، لأنه كان احد من تبناهم خليل اغا المشهور . وكان فى بحبوحة من العيش ، وحديثه طليا شهيا ، لانه كان يمثل صورا شيقة وصادقة من صور الماضى . وحديث الماضى ذو شجون .

ولكنى لاحظت فى احد الايام اكتئابه ولمست فرط همه . فسألته عن سبب ألمه . فقال ان الاوقاف الملكية خفضت نصيبه فى اوقاف خليل اغا الى ما لا يكفى ثمنا للخبز له ولمن يعولهم من الخدم والعتقاء ، وانه ليؤلمه ان تختم حياته على هذه الصورة القاسية من الاذلال والمهانة . وفعلا مات الرجل محسورا مقهورا بعد ذلك بشهور قلائل . وقد شغلت مسألة هذا الصديق خاطرى ، خصوصا عند ما زاد جشع الاوقاف الملكية ، وصرت ارى التفاتيش تضم اليها من وزارة الاوقاف تفتيشا بعد تفتيش . فثارت ثائرتى ايضا ، كما ثرت لنادى محمد على . وقلت لنفسى : لماذا لا الجأ الى الحيلة والتضحية ، وارمى بسهم ولو ضعيف ، لا يقاف هذا التيار الجارف ؟ وهدانى تفكيرى الى ان اكتب مشروع وصية ارصد فيها جميع ما املك على ابواب الخير ، وعلى الفقراء والمعوزين . وبعثت بصورتها الى ديوان الملك ، ملتمسا ان يتفضل الفاروق بالموافقة عليها ، ويعين لى ابواب الخير التى يختارها للانفاق .

وقد شاع وقتئذ امر تلك الوصية رغم ما احطتها به من الكتمان . وقد لامنى الكثيرون من اصدقائى ومعارفى . وقالوا ان ما املكه ضئيل ، وهو ليس بالثروة العريضة ، ويكاد لا يذكر . وان اولادى احق به ، ليساعدهم على تكوين حياتهم وتنظيمها . ولكنى كنت اضحك من قولهم لانهم لم يعلموا باى ثمن سأضحى بها . واظنهم لا يعرفون ذلك الى اليوم . فقد كنت ارجو ان تصل هذه الاوراق ، او على الاقل موضوعها ، الى اسماع الملك . ليعلم ان نعيم الدنيا عرض زائل . وان كل متاعها وزخرفها سراب خادع يلوح به الشيطان الى فريسته ، حتى يوقعها فى قبضته ، ويسلبها الحول والقوة .

كنت اريد ان يفكر الملك فى كل هذا ، فيجد من اطاعه ، ويعمل لخير البائسين المعدمين من رعاياه ، وهم كثيرون وان يضرب المثل الاعلى فى التضحية لاصحاب الضياع العامرة ، والثروات العريضة ، حتى تصلح حال البلاد . ولكنه لم يفعل بل زاد نهمه . وصدق الله العظيم القائل لرسوله الكريم : « انك لا تهدى من احببت ، ولكن الله يهدى من يشاء . »

ومن يدرى فقد تكون تلك المذكرة ومعها صورة الوصية قد ضلت طريقها فى الديوان ، او القيت هى الاخرى فى سلة المهملات . ولذا لم اسمع عنها الى اليوم خبرا مع انها سلمت ايضا بايصال .

وقد فوتت على الغاية الشريفة التى رميت اليها من وراء هذا الصنيع الذى قال عنه اصحابى ، انه كان مغامرة غير مأمونة ، لانه كان من السهل على اعوان السوء ، تفسيره بانه حض على الشيوعية ونشر المبادىء الهدامة . والله وحده يعلم انى امقتها ، وابرأ منها لانها ليست من الدين فى شىء . وهى من الكفر كل شىء . وانى رجل شيخ يعد نفسه ليوم الرحيل الابدى الطويل ، ووجهته الى الله وحده . وقلت لصحبى : « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء مانوى . »

وضحكت كثيرا من تطور هذه القصة الواقعية وما صارت اليه وقلت سبحانك ربى فان ارادتك فوق كل ارادة .

صاحب الجلالة

لست ادرى من اين جئنا بلقب صاحب الجلالة للملوك ؟ اذ ديموقراطية الشرق تأبى علينا هذه الالقاب واخصها صاحب الجلالة الذى لا يجب ان يقال لغير الله تعالى .

يظهر ان هذا اللقب جاء مصر من التقليد الاوربى لان جميع امراء المسلمين من ابى بكر الى عهد السلاطين العثمانيين كان يقال لهم امير المؤمنين ، ولم يعرف التاريخ الاسلامى ملكا مسلما لقب بصاحب الجلالة الا من عهد فؤاد الاول تقليدا للاوربيين ، حتى ان خليفة المسلمين على كثرة ما نعت من القاب لم ينعت باكثر من صاحب الشوكة اى القوة .

انى اقترح الاكتفاء بكلمة «حضرة الملك» لقبا لمن ولى الملك والاقلاع عن هذا التحدى لعظمة الله .

« عربى »

مختارات من الصحف العربية

رمضان فى البادية ورمضان فى المدن

نشرت جريدة « العرب » التى تصدر فى الباكستان كلمة تحت عنوان : «رمضان فى البادية ورمضان فى المدن» جاء فيها :

«قرأت خبرا فى الصحف اليومية ان شخصا فى حدود باكستان الغربية ضبط وهو يفطر عمدا فى السوق ، فحكم عليه الجمهور المسلم المتدين الثائر بار كابه حمارا يطوف به فى الازقة والحارات ووجهه الى الخلف ملطخا بالسواد .

قرأت هذا الخبر وانا مشدوه بعاطفة هذا الجمهور الثائر الذى لم يرضه انتهاك حرمة رمضان بهذا الشكل عيانا ، فحكم على المذنب بحكم اختار هو نوع شكله وتنفيذه ليكون اردع للنفس واقوى فى الزجر . هذا هو رمضان فى حدود باكستان الغربية وهى منطقة القبائل ورجال البوادى الذين لم تتسمم افكارهم بعد بسموم المدنية الزائفة .

اما رمضان فى المدن والحضر والعواصم التى تزهو بمعالم المدنية الحديثة ، وتزخر بالمساجد والمعاهد والمدارس ، وفيها حملة رسالة الشريعة ورجال الدين - فى بعض بلادنا العربية والاسلامية - فانتهاك حرمة رمضان فيها اصبح امرا مألوفا عاديا لادهشة فيه ولاغرابة .

فالمطاعم عامرة بالرواد، والفنادق على سعة رحابها مازالت تقدم اجود المشروبات حسب العادة لزبائنها . ولا تزال بيوت بعض العظماء والكبراء تحتفظ بتقاليدها الحديثة فتدعو الاصدقاء والمعارف الى حفلات العشاء والسهر . »

جور الاستعمار

وقالت جريدة «الفيحاء» الدمشقية تحت عنوان «جور الاستعمار» كلمة جاء فيها :

«نعتقد ان كل نوع من انواع الاستعمار محكوم عليه بالفشل فى النهاية مهما كانت الدول المستعمرة قوية ومهما كانت الشعوب المستعمرة ضعيفة ومغلوبة على امرها . وقد مرت تجارب قاسية على الاستعمار الفرنسى فى الاقطار العربية كان يمكن له ان يفيد منها ويعتبر بها ولكنه ما افاد شيئا ولا اعتبر فتيلا ، وظل هذا الذى نراه فى تونس الآن طابعه المعروف المألوف ، لم يتغير ولم يتبدل ، ولن يتغير ولن يتبدل حتى يصاب هـذا الاستعمار بهزيمة منكرة ويمنى بضربة قاصمة ، فتفلت الاقطار المستعمرة من يد فرنسا قطرا بعد قطر، وتستشعر حلاوة السيادة وتتنسم عبير الحرية بعد ان تؤرث العداوة والبغضاء والحقد بين تلك الاقطار وفرنسا ، وتحاول ان تقيم معها علاقات سياسية او اقتصادية او ثقافية فلا تستطيع لان القلوب منطوية على الغل والنفوس عامرة بالدخل .

ولم تكن القوة فى يوم من الايام ولا فى زمن من الازمان وسيلة صالحة لحكم الشعوب حتى الشعوب المتأخرة ، فكيف بفرنسا وهى ترى التونسيين يغلون كالمرجل فى طلاب الحياة الحرة ، ويدفعون الثمن الباهظ بسخاء لبلوغ هذه الحياة ؟ الم يئن لفرنسا ان تتعظ بعبر الدهر وحوادث الزمان، وتسلم لتونس بحقوقها المشروعة فى الحرية والاستقلال، لتتخذ من التونسيين اصدقاء اوفياء فى الشدائد والملمات ؟

بلى لقد آن لفرنسا ان تتعظ بما مر بها من عبر وحوادث ، ولكنها لم تتعظ الى الآن ، ويظهر انها فى حاجة الى بعض الوقت لتفهم ان سلاح القوة والجور والبطش اصبح سلاحا مفلولا فى هذا العصر الذى افاقت فيه الشعوب على نور الحرية الساطع ، وان الظلم مهما تمادى وتطاول فلن يعمر . »

كلمتى

نشرت جريدة « العراق اليوم » الكلمة الآتية تحت عنوان « كلمتى » : وبتوقيع عبد المهدى الفائق :

«رأيته واقفا على الجسر يصرخ باعلى صوته ، ويلوح بساعديه العاريين يمينا وشمالا ... انا الرب ! .. انا الرسول انا المسيح ! . على العالم ان يؤمن بى او يهلك ! .. وكان المتجمهرون حوله يضحكون ! ..

رأيت المجنون ، فتذكرت الحزب المجنون، الحزب الذى تصرخ صحافته ، وتملأ الفضاء صراخا وعياطا، انا حزب الجهاد ، حزب الزعامة الجليلة ، حزب الرئيس الجليل الذى يكافح من زمن العثمانيين الى اليوم فى سبيل امته وبلاده، على العالم ان يؤمن بى او يهلك ! .. والسامعون لهـذا اللغو كانوا ايضا يضحكون ! »

انباء الباكستان

المسلمون يصلون من اجل مصر

احتفل المسلمون فى جميع انحاء الباكستان بعيد الاضحى المبارك ، وقد اقيمت بهذه المناسبة صلوات خاصة للدعاء بنجاح حركات التحرير فى كشمير وتونس ومراكش ومباركة الشعبين المصرى والايرانى .

وقد اقيمت هذه الصلوات فى كراتشى فى اكثر من ثلاثين مكانا ، وكان من بين المصلين فخامة الحاكم العام ورئيس الوزراء ووزراء الحكومة المركزية ووزراء حكومات المقاطعات، والممثلون الدبلوماسيون للدول الاسلامية .

وبعد انتهاء الصلاة توجه المصلون الى ضريحى المغفور لهما القائد الاعظم محمد على جناح مؤسس الباكستان والسيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان السابق .

وقد اقيمت صلوات اخرى فى عواصم المقاطعات كلاهور ، وبيشاور، ودكا ، وحضر هذه الصلوات كبار رجال الدولة فى المقاطعات ورجال القبائل .

وقد اغتنم شعب كشمير الحرة فرصة العيد فعاهد نفسه امام الله على الاستمرار فى الكفاح من اجل تحرير بلاده .

وقد حث مولانا عبد الشكور الذى كان يؤم المصلين فى كويتا حكومة الباكستان على الاحتجاج لدى الهند على ما نشرته جريدة « ارميت باتريكا » من تهجمات على الرسول عليه الصلاة والسلام - كما نشرناه فى مكان آخر - وقال ان هذه الصحيفة قد جرحت شعور ملايين المسلمين فى شتى انحاء المعمورة ، وعلى المسلمين الا يتهاونوا مع كل من تحدثه نفسه بالهجوم على النبى الذى كان يعمل من اجل رفعة الانسانية .

وقد قدم الممثلون الدبلوماسيون للدول الاسلامية فى الباكستان تهانيهم بمناسبة عيد الاضحى المبارك . وقال السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية فى تحيته ان التضحيات الجسيمة التى بذلتها الباكستان لتدعيم كيانها تتمشى مع تعاليم القرآن الكريم .

ومن بين رسائل التهنئة التى وصلت رسالة من صاحب السمو الوصى على عرش العراق ورئيس الدولة السورية وجلالة ملك ليبيا ومجلس الوصاية الاعلى للاردن ورئيس جمهورية لبنان والامام احمد ملك اليمن .

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا ... لما تحصل شىء فى الغرابيل

"المعرى"

الله الموفق :

وعليه الاتكال سبحانه ، والى من نتوجه غير الله ، والبلاد تجتاز ادق مرحلة فى حياتها ، وتخطو الخطوة الحاسمة فى تاريخها .

لا نستطيع ان نتكلم فيما ليس لنا به علم ، ولكنا نستطيع ان نقول للوزارة القائمة ورئيسها المبجل ، الله معكم وهو الموفق سبحانه .

حذار من التهاون :

وهذا القلم الذى ظل يجاهد فى سبيل الصالح العام ، ويناضل من اجل العدل الاجتماعى ، وينادى هذه السنين الطوال بانصاف الناس ، ورفع الظلم عن العباد ، لا يترك هذه الفرصة دون كلمة تحذير من التهاون فى المضى الى آخر الشوط فى الاصلاح المنشود ، واصدار التشاريع على وجه السرعة المنظمة لهذا الاصلاح، فان الوقت والزمان ليس لهما امان ، وخير البر عاجله .

مشروع خطير :

ويسرنا ان تكون جميع المشروعات محل دراسة ، ولها رجال معنيون بالنظر فيها كل فى اختصاصه ، واجل مايبحث مشروع زيادة المساحة المنزرعة ، وتوفير المياه لاستغلال الصحارى ، وهذا ما يدعونا الى لفت نظر هؤلاء الرجال الأماجد ، الى مشروع خزان بحيرة فكتوريا ، وهو الذى وصفناه فى مقال سابق بأنه بالنسبة لمصر كحبل المشنقة ، ومازال هو كذلك ، وسيظل كذلك ، الى ان نفكر فى العدول عنه ، ونستعيض عنه بمشروعات داخل اراضينا وفى بطن وادينا ، ولا يقل مشروع خزان تانا خطورة عن خزان بحيرة فكتوريا ، وقد ايدنا فى هذا الرأى كبار رجال الرى ، وكان لنا الرأى النظرى من الناحية السياسية ، وكان لهم الرأى العملى المدعم بالادلة والارقام .

وهذا وادى الريان فيه الكفاية بالنسبة لمصر ، ففيه تخزن المياه التى تذهب هباء الى البحر ، ومنه ترتفع المياه الجوفية فى بطن الصحراء ، فتزيد المساحات المنزرعة ، ومن حواليه نحو مليون فدان تزاد الى المساحة المنزرعة ، وذلك خلاف ماسينهض بتلك المنطقة من وسائل العمران واقامة المصانع ، واستيعاب الزائد فى تعداد السكان ، وخلاف الفائدة من توليد الكهرباء ، وتنظيم الرى للقضاء على ما سمى « بالجفاف » .

نعود فنقول انه من غير المعقول ان تضع البلاد حول رقبتها الحبل ، وتسلمه لغير بنيها ، وفضلا عن ذلك فان هذه المشروعات ستحمل الخزانة المصرية ملايين لا تحصى ، ويكفى ان نعلم ان شق ترعة جونجلى يستغرق حوالى ٣٠ سنة ، وستبلغ تكاليفها لا اقل من خمسين مليونا من الجنيهات ، خلاف تكاليف الخزان « خزان اوين على بحيرة فكتوريا » وتبلغ حوالى عشرة ملايين من الجنيهات ، خلاف ما يستجد من الاعمال ، كل ذلك لتنظيم الرى داخل الاراضى المصرية .

الله اكبر ، اذا لم يكن فى العهد السابق من له عقل سديد ، فان فى العهد الجديد البأس والقوة والحديد ، لمنع هذا الاثم الفظيع .

أما خزان تانا ففيه ما فيه من اضرار ، وعليه ينطبق مثل جحا والحمار، واللبيب يفهم بالتلميح ، حتى لا نتهم من اخواننا المؤمنين بالتجريح .

الاخلاق :

وكم نادينا بسوء ما وصلت الى حال اخلاق هذا الجيل ، وكم قلنا ان لا صلاح بغير صلاح الاخلاق ، ولا اصلاح بغير اصلاح النفوس ، وشباب هذا الجيل مستهتر ماجن ، لا يعرف الفضيلة ولا يقيم وزنا لمعانيها ، واذا كان الرجال المصلحون يفكرون فى مختلف التشريعات للاصلاح ، فانه يجب ان يكون تقويم الاخلاق فى مقدمة هـذه التشريعات . لانه بغير الاخلاق الكريمة لا يرجى لهذه الامة فلاح .

الطفيلى :

هو الذى يأكل على الموائد بغير دعوة ، ويندس بين المدعوين بغير معرفة ، وفى العهد الماضى ظهر كثير من الطفيليين ، يأكلون على كل مائدة ، ويذهبون الى كل وليمة ، اولئك هم الذين تطوعوا لتمجيد العصر السالف ، وتأليه الملك السابق ، وتسابقوا فى اذاعة اوصاف هذا الملك الراحل ، فطورا الملك الصالح وطورا الملك العالم ، وطورا الملك الكريم الجواد ، ويبيتون الليالى يستوحون روح سيبويه ليلهمهم كلمات التمجيد والتعظيم ، وبعضهم كان له مواقف معروفة بين نقابة الصحفيين ورجال السراى فى العهد الماضى ، وعند الزملاء من اعضاء النقابة الخبر اليقين .

هؤلاء الطفيليون هم انفسهم الذين ظهروا فى العهد الجديد ، ينعون على الملك السابق اعماله ، ويمجدون العهد الحاضر ورجاله!!

ليس هذا بيت القصيد ، انما المقصود هو كيف يسمح لهؤلاء بان يذيعوا ويكتبوا عن سوءات العهد الماضى وهم كانوا دعاته وحماته ؟؟

اللهم بعض الحياء ، لعلهم يتوارون!!

الجديد فى النوم الصناعى :

يعلم القارىء اللبيب ان طريقة التنويم الصناعى ، هى ان يواجه المنوم الوسيط ، حتى لا يحول بين الاشعاع الروحى شىء ، ولكن وردت انباء من امريكا واوربا بان التنويم لا يحتاج لهذه المواجهة ، فقد امكن للاستاذ « موريس رولان » ان ينوم وسيطا خلف حائط سمكه متر وخمسون سنتيمترا وان يطلقه الى آفاق بعيدة يقرأ له الافكار ويعلم ما فى السرائر بل امكن لهذا الوسيط ان يعبر البحار ويقرأ الصحف ويأتى باخبارها مستبقا الرسائل البرقية بخمس ساعات .

كنت احب ان انتقل الى موضوعنا الاصلى « الاسبرتزم » ولكنى رأيت ان اطلع القراء على هذا الموضوع اتماما للفائدة ، ولاثبت ان الاشعاع الروحى وهو الجسم « الاثيرى » الذى يلبس الجسم « الفيزيقى » له من القوة والتأثير اذا انطلق ، فوق تفكير العقل البشرى .

وان هذا التدرج الذى رسمت معالمه فى كلامى السابق الى الآن هو تمهيد لما سيأتى من مفاجآت عن قوة الروح حتى يمكن هضم الموضوع وحتى يتأكد القارىء ان العلم الحديث لا يختلف مع الروحانيات، بل هو يسايرها ويؤكدها ويحدد معالمها . وحسبى هذا القدر الآن .

« انسان »

حكم فى القضية ٥٤٤٧ سنة ١٩٥١ س مصر بجلسة ٢٥/١٢/١٩٥١ بحبس فرحات عبده عمار اللبان من طناش شهرا مع الشغل والنشر بجريدة « منبر الشرق » لغشه لبنا .

١١٨٤٣

وزارات الانقاذ

الفت وزارة على ماهر الاخيرة فى ٢٤ يوليه الماضى على اثر قيام الجيش الباسل بحركته المباركة ، وعملت ما استطاعت ان تعمل لخير البلاد ، ثم بدا لرئيسها المحترم ان يعدلها رغبة منه فى استكمال عناصر النشاط والقوة . وقد تم هذا التعديل يوم السبت ٦ سبتمبر الحالى على الوجه الآتى :

قبلت استقالة كل من : السيد المحترم محمد كامل نبيه وزير الاشغال العمومية ، والسيد المحترم عبد العزيز عبد الله سالم وزير الشؤون البلدية والقروية .

وعين كل من : السيد المحترم مريت غالى وزيرا للشؤون القروية ، والسيد المحترم محمود محمد محمود وزيرا للمواصلات ، والسيد المحترم مراد فهمى وزيرا للاشغال العمومية ، والسيد المحترم الدكتور ابراهيم بيومى مدكور وزيرا للانشاء والتعمير ، والسيد المحترم الدكتور نور الدين طراف وزيرا للشؤون البلدية .

ولم تمض ساعات معدودات حتى فوجىء الشعب باستقالة الرئيس على ماهر عند ظهر الاحد ٧ سبتمبر . ويظهر ان الاتفاق كان تاما بين الجهات المسئولة - عسكرية ومدنية - على ان يخلف اللواء محمد نجيب ، قائد القوات المسلحة ، الرئيس السابق فى الاضطلاع باعباء الحكم ، كسبا للوقت ، وتحقيقا للسرعة المطلوبة فى انجاز الاصلاحات المنشودة ، وتوحيدا للسلطات . وقد اوصى على ماهر اعضاء وزارته بالتعاون مع الجيش وقائده العظيم . وفى مساء اليوم نفسه تم تأليف الوزارة، واذيعت الوثائق ، وهاهى بنصها :

استقالة الوزارة الماهرية

« حضرة صاحب السمو الامير : حضرات السادة المحترمين اعضاء هيئة الوصاية المؤقتة :

لبيت داعى الوطن وتقدمت لحمل عبء المسئوليات الجسام فى الظروف التاريخية الحاسمة التى الفت فيها وزارتى ليتم لحركة الجيش المباركة تحقيق اهدافها الرفيعة واتجاهاتها القومية النبيلة ، فى جو من الهدوء والطمأنينة وعلى اقوم وجه من التعاون والتآزر بين السلطات جميعا وتأييد الشعب قاطبة ولقد استطعت بحمد الله فى الفترة القصيرة التى توليت فيها وزملائى هذه المهمة الخطيرة ان نحقق بالتعاون مع الجيش الباسل وبفضل مؤازرة الامة ، ما فيه الخير للوطن ، وان نضع اسس الاصلاح والنهضة الجديدة على اقوى الاصول وامكن الدعائم بما اعددناه من تشريعات وما اتخذناه من قرارات .

واليوم نقدم استقالتنا تاركين الامانة بين ايد وطنية امينة تقدر كل التقدير حقوق الوطن عليها وتبعات الظروف الدقيقة الحاضرة راجين لها التوفيق والسداد .

وانى وزملائى لنضع دائما عوننا وجهودنا فى سبيل ما يحقق الخير لمصر ويشد ازر المخلصين من ابنائها فى خدمتها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . »

على ماهر

القاهرة فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٧١ — ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢

قبول الاستقالة

« حضرة السيد المحترم الرئيس السابق على ماهر :

اطلعنا على كتابكم المرفوع الينا باستقالة الوزارة ، وانا اذ نبلغكم قبولها، لنقدر لكم اضطلاعكم باعباء الحكم فى اللحظات التاريخية العصيبة التى كان الجيش الباسل قد بدأ فيها نضاله المجيد نحو بعث الوطن بعثا جديدا ، لاقامة بنيانه على اسس سليمة ودعائم موطدة .

وقد بذلتم فى سبيل مهمتكم الخطيرة جهدا يذكر لكم ولحضرات زملائكم الوزراء ، الذين عاونوكم ، مع الشكر والثناء .

وقد اصدرنا امرنا هذا اليكم بذلك راجين لكم الصحة والعافية . »

صدر بقصر عابدين فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٧١ الموافق ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢

رقم ٩ لسنة ١٩٥٢ .

هيئة الوصاية

قائمقام ا . ح . محمد رشاد مهنا — محمد بهى الدين بركات — محمد عبد المنعم

اسناد رياسة الوزارة الجديدة

« حضرة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب :

ان توفير الرفاهية لافراد الشعب كافة اعز رغبات البلاد ، واعظم ما تتجه اليه امانيها .

ووطننا العزيز ، اليوم ، فى حاجة ماسة لاقامة بنيانه على اسس سليمة راسخة ، ودعائم اصلاحية موطدة ، تتجه معها قواه نحو العمل الحق ، والتعبير الصحيح عما يخالج الضمائر من مطامح نحو تحقيق العدل والرفاهية للبلاد .

وان الحركة المباركة التى حملتم لواءها ، انما تعبر عن آمال تركزت حولها قلوب الشعب الكريم ، وباتت عنوانا لعهد جديد تتحقق فيه العدالة الاجتماعية على اكمل وجه .

لذلك رأينا تحميلكم امانة الحكم ، واسناد رياسة مجلس الوزراء اليكم ، لتقوموا بتلك المسئوليات الجسام ، حتى تنعم البلاد وشيكا بحياة نيابية خالصة من الشوائب .

وقد اصدرنا امرنا هذا اليكم للاخذ فى تأليف هيئة الوزارة وعرض المشروع علينا لصدور مرسومنا به .

نسأل الله جلت قدرته ان يكلأنا بعين رعايته ، ويوفقنا جميعا الى ما نرجوه للوطن العزيز من رفعة واسعاد . »

صدر بقصر عابدين فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٧١ — ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢

رقم ١٠ لسنة ١٩٥٢

هيئة الوصاية

قائمقام ا . ح . محمد رشاد مهنا — محمد بهى الدين بركات — محمد عبد المنعم

جواب اللواء محمد نجيب

« حضرات المحترمين اعضاء هيئة الوصاية الموقرة :

ان تكليفى بالنهوض بتبعات الحكم ، فى هذه المرحلة المباركة من مراحل ثورتنا الاصلاحية ، التى قام بها جيش البلاد ، تعبيرا عن امانى اهل وادى النيل وتحقيقا لرغباتهم فى حياة ملؤها الكرامة والعزة ، والاخاء بين المواطنين ، واسباغ الحرية عليهم بغير تفرقة من مرتبة ، او حظ من ثروة ، مع تدعيم معانى الوطنية فى النفوس ، وما تستلزمه من نزاهة قصد ، وعفة يد ، ودفع للظلم واستعداد للتضحية بغير نظر الى مثوبة او جزاء ، واقامة دعائم الدستور ، سياج الحريات وضمان الحقوق .

ان هذا التكليف الكريم . الذى احمده لهيئة الوصاية الموقرة ، لدليل جديد على ان هذه الثورة الاصلاحية ، ليست حركة الجيش وحده ، وانما هى حركة الامة التى ورثت اكرم التقاليد واشرفها . فان قيام وزارة برأسها جندى من جنود جيش الوطن ويعاونه فيها اخوان له ، من غير العسكريين يمثلون كفايات شتى ، لابلغ ما تقدمه هـذه الحركة من حجة على ان الجيش والشعب كتلة واحدة .

ولقد تواصيت واخوانى ، منذ البداية ، على ان ندع الحكم لرجال السياسة ، وقد كنا فى هذا نعلن ما نبطن ، ولكن اقتضت ضرورات الاسراع بالاعمال التى استهدفتها الحركة ان تنسق العلاقة بين الجيش والسياسة ، فنزلت على مقتضى هذا الحال ، وقبلت ان ارأس الوزارة وان انهض باعباء وزارة الحربية والبحرية ، مع احتفاظى بالقيادة العامة للقوات المسلحة ، ضنا بالوقت من ان يضيع فى مشاورات بين القيادة والوزارة لا غنى عنها فى ذاتها ، وان كان من الممكن الآن أن تتم داخل هيئة الوزارة التى ارأسها ، اقتصادا للوقت والجهد .

ولقد كان هذا المقتضى نفسه حافزا للرئيس السابق السيد المحترم على ماهر ، على تقديم استقالته من الحكم بعد ان عاون الحركة منذ فجرها المشرق ، بروح تتسق مع ماضيه المشرف فى خدمة بلاده .

وانى اذ اتشرف باعلان استعدادى للقيام باعباء الحكم مواصلة للثورة الاصلاحية المشروعة التى بدأناها ، اشكر المولى العلى القدير على ان اولانى شرف ثقة هيئتكم ، وادعوه ان اوفق واخوانى الذين قبلوا مشاركتى فى الحكم الى السير قدما بالوطن العزيز ، واشعار كل فرد فيه ، ان حياته ورزقه ، ومستقبله ومستقبل اولاده ، وكفالة تعليمهم ، وصيانة حرياتهم وآرائهم ومعتقداتهم ، امانة فى عنق حكومة ساهرة ، شعارها ان تقوم بالواجب نحو ابناء الوطن ونزلائه الاجانب ، مهما كلفها من مشقة ، او حملها من عناء ، وان تدع ما بعد ذلك لله ولى التوفيق .

وانى قياما بما عهد الى ، اتشرف بان اعرض على هيئتكم الموقرة اسماء حضرات الوزراء الذين قبلوا معاونتى فى مهمتى ، محتفظا لنفسى بوزارة الحربية والبحرية وهم :

السيد المحترم سليمان حافظ نائبا لرئيس مجلس الوزراء ، ووزيرا للداخلية . السيد المحترم عبد الجليل ابراهيم العمرى لوزارة المالية والاقتصاد . السيد المحترم عبد العزيز عبد الله سالم لوزارة الزراعة . السيد المحترم مراد فهمى لوزارة الاشغال العمومية . السيد المحترم الدكتور نور الدين طراف لوزارة الصحة العمومية . السيد المحترم احمد حسنى لوزارة العدل . السيد المحترم اسماعيل محمود القبانى لوزارة المعارف العمومية . السيد المحترم حسين ابو زيد لوزارة المواصلات . السيد المحترم احمد محمد فراج طايع لوزارة الخارجية . السيد المحترم عبد العزيز على لوزارة الشؤون البلدية والقروية . السيد المحترم الشيخ احمد حسن الباقورى لوزارة الاوقاف . السيد المحترم محمد فؤاد جلال لوزارة الشؤون الاجتماعية . السيد المحترم الدكتور محمد صبرى منصور لوزارة التجارة والصناعة . السيد المحترم فريد انطون لوزارة التموين . السيد المحترم فتحى رضوان وزير دولة .

فاذا حاز هذا الاختيار قبولا لدى هيئتكم الموقرة ، رجوت التفضل باصدار المرسوم باعتماده . »

القاهرة فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٧١ - ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢ .

لواء اركان حرب

محمد نجيب

***

هذا ، وقد تم اعتماد هذا الاختيار الموفق ، وصدر به المرسوم الملكى فى نفس اليوم (الاحد ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢) .

وهذه الوزارة ، كما يرى القارىء ، مدنية ليس فيها جندى واحد غير رئيسها . وهى بعـد وزارة الرئيس السابق على ماهر الوزارة الثانية من وزارات الانقاذ ونرجو ان تكون الاخيرة التى تستكمل البلاد على يديها ما تصبو اليه من حرية واستقلال ، وسؤدد ورفاهية ان شاء الله .

الأزهر والاصلاح الاسلامى

للأزهر فى نظر العالم الاسلامى رسالتان : الاولى هى ان الازهر لا يخرج عن كونه جامعة ذات كليات مختلفة لتعليم العلم والمعرفة، وفى مقدمتها العلوم الدينية بجميع انواعها وفروعها ، والثانية ان الازهر هو المعهد العظيم فى العالم الاسلامى الذى يقف شيوخه وطلابه حماة للاسلام يدافعون عن مبادئه فى الداخل والخارج . وكان الازهر بهذه الرسالة هو حصن الاسلام الحصين الذى ارسل النور الى العالم الاسلامى عشرة قرون ، واخرج من اروقته رجالا وقفوا انفسهم للدفاع عن الحق فهابهم الملوك والامراء ، وكانوا يقبلون ايديهم هيبة لهم وتقديرا لعلمهم ومكانتهم ، ذلك لانهم وهبوا انفسهم للدفاع عن المبادىء الاسلامية دون ان تمتد ابصارهم الى زهو الدنيا ومطامعها فلم يفتنوا الضياع ولم ترصد لهم الثروات ولم يركبوا السيارات ولم يتخلوا عن التقشف الذى امر به الاسلام يوما واحدا .

وليس العهد فى مصر ببعيد ففى اوائل هذا القرن رأى الناس فى مصر بعض الخديويين يقبلون ايدى مشايخ الازهر وشاهدوا هؤلاء المشايخ يقولون الحق فى وجه اكبر عظيم فى البلاد .

فما الذى حول حال الازهر وشيوخه وطلابه حتى صاروا جماعة من المعلمين والطلبة يهمهم ارضاء الحكام لزيادة الراتب والترقية، يريقون فى هذا السبيل ماء الكرامة حتى اعقم الازهر وصار رجاله يتفانون فى خدمة الامراء والحكام ، ويتزامون على اعتاب الملك وخدامه ؟

هذا سؤال حاولت ان اجد له جوابا فلم ار ما يشفى الغليل .

ان رجال الدين المسيحى محمية ظهورهم لان رواتبهم وارزاقهم لا تتوقف على رضاء الحكام ، فليسوا مضطرين للمصانعة والتزلف وهجر الحق ، والازهر الشريف غنى بحمد الله ، وعنده من الاوقاف ما يغنيه عن الحكومة ومد اليد للحكام بل عنده لقول الحق اكبر سند فى الدنيا وهو هذه المبادىء العظيمة التى جاء بها الاسلام . والتى جعلت من آية الله كاشانى رجلا استطاع مستندا الى الدين الاسلامى ان يهزم الشاه وحكومة بريطانيا ونفوذها ، وان يغير التاريخ الايرانى من العبودية الى الحرية والاستقلال .

هذه المبادىء يعرفها مشايخنا هنا كما يعرفها كاشانى، فلماذا استطاع كاشانى ان يفعل ما فعل ، ولم يستطع مشايخ الازهر هنا ان يقولوا كلمة حق للحكام بل راح شيخنا الفاضل يتملق حاشية الملك من امثال بوللى ومن على شاكلته ؟ ذلك ان كاشانى لم يتجه الى عرض الدنيا، اما مشايخنا فقد نسوا واجبهم الذى اعدهم له الازهر وحتمته عليهم مبادىء الاسلام . وانصرفوا للزيادات والعلاوات وصار همّ الشيخ الذى يستولى على اكبر من راتب الوزير ان يتملق خريجى الازهر بان يسعى لهم فى زيادة الراتب وكثرة العلاوات . فالى متى يدوم هذا الحال، وهل من مصلح يقوم فى الازهر فيقول كلمة الحق ويعلن عن حقيقة الاصلاح المنشود لتطهير النفوس ؟

« الفاروقى »

خطاب مفتوح

ماذا قال رئيس مجلس الدولة منذ سنين ؟

بالأمس نادى الدكتور عبد الرزاق السنهورى بوجوب التشريع الاسلامى فى محاضرته يوم ٣١ / ١٢ / ١٩٣٦ وعنوانها « واجبنا القانونى بعد المعاهدة » والآن وقد ولدت دورة الفلك واعاد التاريخ نفسه ، وقام جيش مصر المظفر قومته المباركة الجريئة بفضل الله وبحكمة قائده اللواء محمد نجيب وانتقلت مصر من مرحلة الكلام الى مرحلة العمل واصبح فى استطاعة الذين نادوا بالاصلاح والتشريع فى الماضى ان يعملوا فى صمت وجرأة فى الحاضر ، يحلو لى ان اعيد الى الاسماع بعضا من فقرات استاذ القانون والتشريعات وعضو مراجعة القانون المدنى الدكتور عبد الرزاق السنهورى ، قال فى مستهل حديثه ما نصه : « اما فى هذا العهد الجديد عهد الاستقلال ، فالواجب ان نستقل بفقهنا فلا ينبغى ان نكون عيالا على الفقه الفرنسى » ، ثم يمضى فيقول : « وارى ان خير الوسائل للوصول الى هذه الدرجة من الاجتهاد ، هو ان نعمد الى مخلفات اجدادنا الاقدمين ، وآراء اسلافنا الزاهرة بالقوى الصلب من المبادىء الفقهية فنحن — ايها السادة — أمة فقه قديم . وقد اظلت سماء هذه البلاد مدى قرون طويلة شرعة من اقوى الشرائع نظاما واصلبها عودا ، هى الشريعة الاسلامية . فما بالنا نتنكر لها اليوم ؟ » الى ان يقول فى آخرها : « والذى يدعونى الى التشديد فى وجوب الرجوع الى الشريعة الاسلامية عند مراجعة تشريعنا المصرى اعتباران : اعتبار « علمى فنى » ، واعتبار وطنى قومى . فالاعتبار العلمى الفنى قد نستمده من خلال ما تقدمت به اليكم من رقى الشريعة الاسلامية ، وصلاحيتها لان تكون اساسا لنهضة عالية فى فقه التشريع . اما الاعتبار الوطنى القومى فأقف عنده قليلا . تعلمون — ايها السادة — ان مصر الآن فى مفترق الطرق فهى بين الشرق والغرب يتنازعها الجانبان ، وهى بعد ان استقلت ينبغى لها ان ترسم لنفسها خطة تسير عليها . هل هى تريد ان تميل الى جانب الغرب ، وان تستعير المدنية الغربية فتلبس غير ثوبها وتقلد مدنية غير مدنيتها ، فتبقى متخلفة عمن تقلده ، وتقنع من كل ذلك بالانتماء الى المدنية الغربية ذات الصولة والبأس ؟!! ام هى تريد ان ترجع الى احضان الشرق دون ان تجافى المدنية الغربية ، وتحتل مكانها بين البلاد العربية فترفع لواء الشرق العربى بين امم الغرب ، فاذا مصر المستقلة وحولها امم يغضبون اذا اغضبت ويرضون اذا رضيت . اذا كنتم تؤثرون الأمر الثانى وانتم لا شك تؤثرونه فلنرجع فى ثقافتنا القانونية الى الفقه الاسلامى ، ولنجعل من هذا الفقه صلة بيننا وبين سائر الامم الغربية ، ولنوثق روابطنا بهذه الامم . فنحن امة شرقية ولنا ماض مجيد فى زعامة الشرق ، فمن الخير ان نصل حاضرنا بماضينا ، وان نتعاون مع جيراننا الاقدمين . ونحن اخوانهم فى اللغة والدم . »

***

وبعد ، فهل لحضرة رئيس مجلس الدولة وهو الدكتور السنهورى وبيده الآن قوة التشريع والحكم ، هل له ان يحدثنا عن رأيه فى الدستور المصرى الجديد ؟ وعلى اى اساس سيستمد روحه واصله من التشريعات ؟ وكأنى به يردد معنى قول القائل :

يالك من قنبرة بوادى معمر
خلا لك الجو فبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت ان تنقرى
قد ذهب الصياد عنك فابشرى
لا بد من أخذك يوما فاصبرى

هذا وقد اخذ الله رأس الطغيان ، ولم يبق إلا الجهاد والتطهير ، فحى على خير العمل لبناء العهد الجديد للامة المصرية الكريمة . واكبر الظن ان الدكتور سينفذ ما رآه ، ويتبع قوله عمله ويتخذ القرآن رائده . وإنا لمنتظرون .

منفلوط — محمد بن احمد الوزانى

التهجم على النبى وهدم مقابر المسلمين

الى متى يستمر هذا العبث وهذا الاستهتار ؟

فى ٥ اغسطس الحالى نشرت جريدة « امريت بازريكا » الهندية التى تصدر فى الله اباد بالهند فقرة فى « ركن الاطفال » حشاها كاتبها بالتعريض بحياة الرسول الكريم محمد عليه السلام ، وبتجريح تعاليمه وانتقادها بصورة بذيئة مجافية ، فضلا عن انها كاذبة .

وما ان صدر هذا العدد حتى تجمهر المسلمون محتجين على هذا العبث وهذا الاستهتار ، وراحوا يهتفون ضد الجريدة ، ويطالبون السلطات بالتدخل ووقف هذه الحملات المستمرة الموجهة ضد الدين الاسلامى ونبيه الكريم .

وكذلك قرر المسلمون — احتجاجا على هذه البذاءة — عدم الاحتفال بيوم ١٥ أغسطس ، وهو يوم استقلال الهند ، وارسلوا الى رئيس وزراء الهند . ووزير معارفها ورئيس وزراء المقاطعة مذكرات احتجاج ، حذروا فيها الحكومه بانها ان لم تمنع مثل هذه التهجمات على الاسلام ، فان مسلمى الهند سيهبون لاراقة دمائهم الى آخر قطرة ، ليحفظوا كرامتهم ولتظل راية الاسلام عالية مرفوعة .

وراحت السلطات من جانبها تلقى القبض على المسلمين الذين خرجوا من دورهم وهم يحملون الاعلام السوداء ، والقى بالمئات منهم فى السجون .

ومع ان المقال فيه كل هذه التهجمات التى دعت المسلمين للتظاهر والاحتجاج ، ومع ان مدير الجريدة — طوشار كانتى جوش — اصدر فى اليوم التالى بيانا اعتذر فيه عن نشر هذه السخافات . بدعوى انه لم يطلع عليها بسبب مرضه ، ومع انه اعترف بأن ما جاء فى المقال فيه تعريض يثير نفوس المسلمين اجمعين ، نقول انه على الرغم من هذا ، فان الحكومة الهندية لم ترسبيلا لوقف هذه الحملة إلا سجن المسلمين الغيورين على دينهم ، ومنعهم من اظهار السخط على من يتعرض لرسولهم ونبيهم .

***

وليت الامر وقف عند هذا الحد ، بل تعداه الى ماهو اشنع ، كأن هذا الذى يجرى يحدث وفقا لسياسة خاصة مدبرة موضوعة . فقد هجم الهندوس على احدى مقابر المسلمين فى مقاطعة « بيهار » وعلى احدى المقابر القديمة الاخرى التى تعود الى ٢٠٠ سنة فهدموها وحولوها الى حقل .

ولما احتج المسلمون هناك جاء البوليس ، وبدلا من ان يلقى القبض على الجناة الهندوس ، امسك بتلابيب اربعة من المسلمين ، ورفض ان يفرج عنهم حتى ولو دفعوا الكفالة القانونية .

واصدر البوليس امرا بالقبض على واحد من زعماء المسلمين لاشتراكه فى هذا التجمهر مع انه ثبت ان هذا الشخص موجود فى مكان بعيد عن هذه الجهة منذ عدة اسابيع .

وقد حدث نفس الشىء فى منطقة بتنا ، وفى بهاجلبور .

وهكذا يعامل المسلمون فى الهند التى تدعى عزوفها عن التفريق العنصرى وتدعى امام العالم بانها دولة « دنيوية » تنعى على غيرها تمسكها باهداب الدين فى معاملاته وتصرفاته .

« مسلم »

صوت الازهر فى حركة الجيش

هبت فلبست ناعمه مصر الفتـاة القائمه
تأبى على ملك الهوى وعلى الرؤوس الواهمه
ان تستكين ذليلة للقهر تخضـع واجمه
او ان تعيش على الضنى تحت المقـامع راغمه
او ان تلين قناتها للدهر سـاق مغارمه
أو أن ترى بين الورى تحيا حيـاة السائمه
هبت وثارت ثورة مامثلها من قاصمه
ثارت تطهر ارضهـا من موبقـات قائمه
ثارت لعفة بنتها لتصون عرض الناعمه
ثارت للقمة خبزها ضد اللصوص الظالمه
ثارت ليجرى نيلها حرا بارض باسمه
ثارت لحفظ كيانها من عاديات ناقمه
ثارت لمجـد تالد يمحو الدخيـل معالمه
ثارت لفك اسارها بالعنف بعد مسالمه
ثارت لترفع رأسها بين الممالك سالمه
ثارت على الملك الجهو ل وذى الأيادى الآثمه
ثارت على النذل البز يل ولا يكف جرائمه
ثارت على الوغـد الابا حى استحل محارمه
ثارت وقـد فضح الزما ن على اللئيم تلاؤمه
ثارت على خلف الوعو د على التحرر عازمه
ثارت على الجهل الذى أرسى العـدو دعائمه
ثارت على الفقر الذى أبت الأنوف مخازمه
ثارت على السقم الذى أعيا الطبيب وآلمه
ثارت تزيل بعزمها هذى الأثاق الجاثمه
بقنابل من حزمهـا ومدافع متـلاطمه
ن حقهـا وثباتها وجميل صبر الحازمه
فسلاحها ايمـانها هل يا ترى هى حالمه ؟
كلا فكم غلب المحق وكم بنـال مغـانمه
ولـكم أذاق المبطلين ن الأكثرين هزائمه
الله ينصر جنده فى الحـادثات الحـاسمه

محمد حسن فرحات
واعظ مركز المنشاة

القرآن ومجد الاسلام

ايها الخلان قوموا وانشدوا لحن الجهاد
وارفعوا الرايات حتى تبلغوا اسمى المراد
مجدنا الماضى عظيم فى تواريخ البلاد
ولعمر الحق شادوا مجدهم مجـد السداد
ان ذاك المجد حق نابذ كل الفساد
فتمسك تلق خيرا وطريقـا للرشـاد
فتعالوا ذاك هدى من إله للعباد
لاتقاعس عن جهاد فابذلن اغلى عتاد
كم قصـور شامخات رغم بعد وابتعاد
هدمت اصبحن حيرى اهلها من فى البلاد
فاقرءوا القرآن تلقوا ما دهاهم قوم عاد
اهلكوا ما ذنب ذاك القوم الا من عناد
لم يطيعوا الحق فيهم بل علوا مثل العهاد
افسدوا الكون وعاثوا فى بلاد كالجراد
دأبهم تخريب قطر عامر بالاضطهـاد
غير ان الحق يعلو عند انصار الجهاد
نصركم حق مبين فارقبوا يوم التناد
يا بنى الاسلام كونوا وحدة بالاتحاد
صرحه العالى ابتناه المصطفى خير العباد

اربيل — عراق — عادل شاكر

مع الشهداء ...

الشهيد احمد عبد العزيز

ابلج سهل الاخلاق ممتنع
يبزه الدهر وهو يحتجب
اذا ترقت به عزائمه
الى الثريا سار به الادب

هذا ما قيل فى علو الهمة ... وتسطير اليوم عن رجل عالى الهمة .. وليت شعرى اين القلم الذى يسطر ويفى لرجل احتفلت به الحور العين وباهى الله به ملائكته ... وهناك ... فى ظلال الجنة ... التقى بمحمد وصحبه ... و ...

بنفسى هذا الفدائى البطل الذى وقف عملاقا فى وجه المطامع الصهيونية ودك معاقل الظلم وحارب اللصوصية ...!!!

بنفسى هذا القائد الذى رسم للشباب طريق الرجولة والعزة واقتحم المعارك وسار سريعا نحو ... الجنة ...

بنفسى هذا البطل الذى اخذ يتنقل من جبل الى جبل ومن بلد الى بلد رأسه على كفه ... وكتاب الله فوق قلبه .... وهناك فى بيت لحم عسكر بجنده ... واخذ يكيل الضربات .

بنفسى هذا البطل المغامر الجرىء الذى اولع بالمخاطر حتى اشفق عليه ضباطه فلم يكن يجيبهم الا بقوله :

« لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا »

هذا الفدائى الذى قهر الذل واستهان به وصرخ لسان حاله يقول :

همتى همة الملوك ونفسى
نفس حر ترى المذلة كفرا

هذا الفدائى الذى طلب ان يحال للاستيداع ... وشق له طريقا مملوءا بالمغامرات والاخطار ، وجند معه الصفوة المؤمنة من جنود الاخوان الاطهار ... الذين زعزعوا تيجان الدول الاوربية الكافرة ... واقسم الا يعود لارض مصر حتى يطهر فلسطين من شذاذ الآفاق وسماسرة انجلترا المهزومة ... وابناء امريكا الخائنة ...

ان التاريخ لتتأرج ايامه بالعطر ، وصفحاته بالنور كلما ذكر هذا الفدائى البطل ، وقد مضى على استشهاده اربعة اعوام فهل آن لشباب مصر ان يقلب هذه الصفحات ويجعلها قبلته وهدفه ؟

هل آن له ان يحنى الرأس اجلالا للشهيد عمر شاهين وعادل واحمد المنيسى ... وغيرهم وغيرهم من الذين رضى الله عنهم وسبقوا .. الى الجنة .

نريد ان نحيى اصحاب الحق سواء قتلوا فى الطريق ام وصلوا الى القمة .

نريد أن نستيقظ فان الحياة للجسور المغامر ، ان عندنا فى فاقوس ، وقد كانت ملتقى الابطال من رجال الكتائب ... فى شوارع فاقوس سار موكب الشهيد عادل ... وتعطرت شوارع فاقوس مرة أخرى بموكب الشهيد احمد المنيسى ، ومع ذلك نرى البلدية قد وضعت لافتة على الشارع الذى دفن فى نهايته الشهيد احمد المنيسى : (شارع النقراشى شابا) وانى فى وسط هذه الكلمة الدامية المتعطرة بعطر الجنة ، ارجو من المسئولين ان يغيروا اسم (النقراشى) بشارع (الشهداء) وهذا اقل وفاء لهذا الشباب الذى خط بدمه سطور المجد ، ولأن الامة لم تجن من وراء اسم النقراشى إلا ضياع فلسطين واقفال المساجد والمستشفيات وقتل الأبرياء وسجن الاحرار وطعن المجاهدين فى ظهورهم من الخلف وهتك الاعراض وسرقة الاموال ...

ايها المسئولون : ان فى ذكرى الشهيد احمد عبد العزيز تتيقظ النفس النائمة وتتيقظ الثورة على الظلم ، لانه ثار على الظلم وحطم القيود ... واخلص البيعة لله فباع نفسه وقبض ثمنها رضاء الله والجنة ، رحمة الله عليه وعلى الشهداء البواسل من اخواننا الابرار .

حلمى الحوت
مدرس بفاقوس — كفر الحوت

هذه المشكلة آما آن لها ان تحل ?

القاهرة والاسكندرية غاصتان بالالوف المؤلفة من سكان الريف والصعيد ، وفى كل يوم بل فى كل ساعة يفد اليهما كتائب متعددة من هؤلاء الناس ، وينزلون بالعاصمتين على غير هـدى ، وليس لهم من هدف يهدفون اليه ، وليس امامهم باب مفتوح للرزق يطرقونه ، فمتى حصل الواحد منهم على اجرة القطـار استقله . واذا وصل احـدى العاصمتين حط رحاله على احد الارصفة او فى احدى الحدائق العامة ، وتمضى الايام تلو الايام ، ثم لا تجده بعد هذا الا حمالا متنقلا ، او بائعا متجولا فى احط السلع وارخصها وهناك فى الاحياء الشعبية يتكدس العشرات منهم فى غرفة مظلمة لا منفذ لها ولا ضوء فيها ، وهكذا يقضون الاعوام يكتفون من القوت بالضرورى ومن اللباس بالتافه ، وحسبهم ان يشاهدوا كل مناظر العاصمتين وآثارها . لم هجر هؤلاء مساقط رؤوسهم ؟ انه الفقر المدقع ، فبلادهم خالية من الاعمال ، لامصانع تضمهم ، ولامؤسسات كبرى تحتويهم ، ولامشروعات ضخمة تستنفذ مجهوداتهم ، ولذلك يرون ان العاصمتين خير وابقى لهما ، يؤثرون العيش فيها ولو ظنوا عرايا وجياعا ومشردين .

من الخطأ ان نترك هؤلاء ومشكلتهم ، ولابد فى ظلال حركة الجيش المباركة ، والنهضة المنتظرة لشعب وادى النيل من ان نعمل عملا لهؤلاء . وها نحن اولاء على ابواب تحديد الملكية ومن الضرورى ان تنتقل بعض الملكيات الى الصغار فيكون هناك متسع من العمل لامثال هؤلاء الحيارى ...

ولا بد من عمل آخر فالمشروعات الكبرى يجب ان تبعث من جديد ومن اهمها مشروع خزان اسوان ، واصلاح الاراضى البور . بذلك يمكننا ان ننقذ هؤلاء من مأساتهم ونوفر لهم حياة طيبة تليق بالآدميين فى دنيا الناس .

بهيجة المنشاوى

رسائل الأقاليم

السويس

تصريح محافظ السويس :

◎ صرح لنا السيد محمد ثابت ابو ستيت محافظ السويس بقوله : ان مكتبه مفتوح للجميع ، وانه يقبل مسرورا الشكايات والمظالم وإن كانت ضده شخصيا ، وسوف يقطع وابل « الرشوة والفساد » وانه يناشد حضرات « ممثلى الصحافة » بالمدينة ان يتعاونوا معه تعاونا صادقا للصالح العام . ويسره ان يتقدموا باقتراحاتهم الاصلاحية تمهيدا لتنفيذها . هذا وقد تقدم مندوب « منبر الشرق » بمذكرة شاملة اوضح فيها حاجة المدينة لعدة مشروعات معطلة ، وضرورة انشاء اقسام ونقط بوليس جديدة لشدة الضغط فى الاعمال على الاقسام الحالية مع ترحيل المشتبه فيهم والمتسولين لبلادهم او للاصلاحيات .

شركة شل وعمالها بسدر :

هناك حوالى ٣٠٠ عامل لشركة شل بجهة « سدر » قد منحتهم الشركة اجازة ٤٥ يوما ورحلتهم من منطقتهم الصحراوية تحت تهديد السلاح فى العهد البائد بدعوى توقف اعمالها فى الكشف عن منابع البترول ، وهى دعوى باطلة لانها عينت بدلهم عن طريق مقاولين واكثرهم قضى فى الخدمة عشر سنوات وكلهم اصحاب اسر وقد تعطلوا منذ يوم ٢ يونيه الماضى ، فالى القائد العام محمد نجيب نرفع امر هؤلاء ليأمر بعودتهم لاعمالهم رحمة بهم وبأولادهم .

رجب وجيه

الزقازيق

◎ تخترق مدينة الزقازيق بعض الترع ، ولا يتورع اصحاب المنازل عن القاء القاذورات بها ، كما وقعت بعض حوادث الغرق ، فنرجو ان يعمل المدير الجديد على تنفيذ مشروع نقل هذه الترع من وسط المدينة حرصا على الصحة والارواح .

◎ صلى الاخوان والهيئات الاسلامية بناحية الدهتمون صلاة العيد بالخلاء اتباعا للسنة النبوية فاغضب ذلك بعض الجهلة من الاعيان واعتبر السنة بدعة وهاجم الاخوان . وليس بعد الجهل ذنب .

عباس شكرى

ابو كبير

◎ اشترى سليم دى شديد من الحكومة صفقات كبيرة من الاراضى الزراعية فى سنة ١٩٠٥ بسعر الفدان سبعة جنيهات ، واليوم يحاول بعض رجاله بيع قطع من هـذه الاراضى للاهالى تهربا من مشروع التقسيم .

◎ توفى الى رحمة الله فضيلة المرحوم الشيخ عبد الحليم محمد الصاوى مأذون أبى كبير ، اسبغ الله عليه رحمته .

« السنهوتى »

الشهداء

◎ عاد الينا من اجازته السنوية فضيلة الشيخ محمد نبيه الغرباوى واعظ مركز الشهداء . ونحن نهنئه بسلامة العودة ونرجو له التوفيق .

عبد الفتاح

اسنا

◎ لا تزال عقليات بعض رجال الادارة تسيطر عليها اهواء وشهوات العهد البائد ، فقد اباحوا لاحد الشباب إقامة حفلات رقص يجتمع فيها الراقصات المفتونات والشباب الخليع ، ويستمر الرقص والطرب وشرب الخمر الى الساعة الرابعة صباحا ، وقد حدث فى الليلة الاخيرة لهذه الحفلات ان لعبت الخمر بالعقول ، وقامت معركة بين البوليس والاهالى اسفرت عن اصابة ثلاثة عساكر اصابة احدهم خطيرة ، وقد احيل التحقيق بأمر القائد العام الى النيابة العسكرية .

◎ قامت معركة بين بلدتى النمسا والمساوية اسفرت عن اصابة اكثر من مائة شخص ، والبوليس يحاصر البلدتين خوفا من اشتباك الاهالى .

◎ بعض الموظفين لم يغيروا عقلياتهم الرجعية فى معاملة الاهالى ، ومن هؤلاء كبير المحضرين الذى يتعمد تعطيل مصالح الناس . ونحن نهمس بهذه الكلمة العاجلة ، واملنا ان يغير طريقته واسلوبه فى معاملة الجمهور .

◎ تم زفاف اخينا عبد الرحمن ابو الخير على كريمة الشيخ عبد الدايم رمضان هاشم جعله الله زفافا مباركا .

عباس ابو الخير

المراغة

◎ يلتمس الاهالى تجديد مدة مستشفى الرمد المتنقلة بالمراغة بعد انتهائها فى الشهر القادم نظرا لكثرة المرضى بالمنطقة .

◎ يجرى العمل فى بناء المحكمة الابتدائية بالمراغة وستفتتح فى شهر ديسمبر المقبل انشاء الله .

◎ قام الكونستابل اسعد واصف بحملة تفتيشية على تجار الغلال والفاكهة ، كان لها أثرها فى خفض الاسعار .

عارف عبد الرحيم

ابو تيج

◎ نرجو من مأمور المركز ان يسمح للمتطوعين بايقاظ الناس لصلاة الفجر .

◎ نقطة مرور النخيلة مهمتها تحصيل الاتاوات من سائق السيارات نظير السماح لهم بار كاب اكثر من العدد المقرر ، ولما كان عهد الفساد والرشوة قد انتهى فنلفت نظر المسئولين .

◎ سينما البلدة تثير الخواطر بعرضها الافلام الماجنة وسوء معاملتها للناس .

◎ الاهالى يؤيدون منهج الاخوان وعسى ان ينفذه المسئولون .

السيد محمد حسين الابوتيجى

الاقصر

◎ فى صباح الخميس الاسبق اسلم صاحب الفضيلة السيد الحسين بن ولى الله السيد يوسف الحجاجى روحه الطاهرة لبارئها ، وما أن نشر خبر هذه الفاجعة حتى ذهل الجميع فقد كانت المصيبة فادحة .. وكان الخطب جللا .. فالفقيد رحمه الله علـم فذ من اعلام المسلمين .. وركن قوى من اركان الدين .. كان عالم الأقصر وشيخها الاكبر وكان بحق شبل والده العارف بالله ، وكان امام مسجد السيد ابى الحجاج ، وعميد العائلة الحجاجية ، رحمه الله رحمة واسعة ، وعزى فى فقده المسلمين جميعا .

محمد الصادق جابر الاقصرى

الرّياضة

الانقلاب الرياضى :

يكون التطهير ناقصا اذا بدا فى ناحية دون اخرى ولا فائدة من ان تسرف جماعة فى الفساد ، وجماعة اخرى تسرف فى التطهير ، فلا تكون هناك سياسة عامة تسير عليها الدولة .

لم تفت هذه الاشياء الجيش فطلب تطهير الاتحادات الرياضية وابعاد هؤلاء الذين وصلوا الى كراسى الرئاسة لا عن جدارة ودراية بل عن ثروة ولقب وكان لابد ان ترتفع اصوات هؤلاء وهؤلاء ، ولكن اصوات الفساد لا تلبث ان تخفت وتتلاشى كما يتلاشى الضباب امام الشمس . وانا لنرجو الا تهدأ تلك الحركة ، حركة التطهير بين الاتحادات ، حتى نستطيع ان نطمئن الى مستقبل الرياضة وكفى ما سببه الرؤساء السابقون من تشويه سمعتنا الرياضية فى الخارج .

كرة القدم :

— ستقام مباراة بين منتخب الجيش ومنتخب القاهرة يوم ٢٩ الجارى .

سباحة :

— تمكن السيد العربى بعد جهد جهيد من عبور المانش امافريق التتابع فقد خرج من الماء لعطب القارب المرافق له .

— اضطر كل من السباحين مصطفى داود ، ومحمود حسن الى العدول عن محاولة عبور المانش لهياج البحر .

— اقام اتحاد القوات المسلحة حفلة سباحة بحمام وزارة المعارف وكان الاول فى سباق ١٠٠ متر حرة درجة اولى طه الجمل ، وفى سباق ٢٠٠ متر صدر درجة اولى كان الاول مختار هلورة ، وفى الدرجة الثانية ١٠٠ متر حرة كان الاول عثمان سليمان ، وفى سباق ٥٠ مترا حرة كان الاول محمد ابو زيد ، وفى ٢٠ مترا حرة بمهمات الميدان كان الاول ابراهيم ابو الفضل .

كرة الماء :

تفوق الفريق العسكرى على منتخب المدنيين بثلاثة اهداف للاشىء .

ملاكمة :

ستقام مباراتان بين شفيق غبريال ، والبرناوى احداهما فى القاهرة والاخرى فى الاسكندرية وذلك خلال شهر اكتوبر القادم .

« حكم »

فوه

◎ قام رزق الله حبشة وكيل تفتيش الضبط ومعه محمود شوكت ضابط المباحث بحملة تفتيشية على مخبز على الكورانى وقد ضبطوا خبزا ينقص وزنه ثلاثة دراهم واحيل صاحب المخبز الى النيابة العسكرية التى افرجت عنه بكفالة ٥٠ جنيها ولما شعر اصحاب المخابز بذلك اضربوا عن العمل مما ادى الى مجاعة ، فنرجو من ولاة الامور تدارك الامر والضرب على ايدى العابثين بالنظام والامن .

◎ يرجو الشيخ محمود السنهورى امام السعدة بتفتيش الاملاك الاميرية من وزارة الاوقاف انصافه .

◎ نجحت الآنسة كريمة السيد السقا فى الشهادة الابتدائية بتفوق فنهنىء والدها .

محمد سعيد المصرى

طما

◎ اعتمدت ادارة البلديات المال اللازم بميزانية سنة ١٩٥١ — ١٩٥٢ لاقامة حنفية مياه مجانية بميدان سعد زغلول ولتوصيل الانارة الى نزلة حميدى والقبيصى واخطر المجلس ، فنرجو من المسئولين سرعة التنفيذ .

مصطفى عمرو

سلمون قبلي

◎ نلح فى الرجاء ان تعمل يامدير المنوفية بهمتك فتفاجىء اوكار الفساد فى سلامون قبلى مركز الشهداء فقد كثر فيها الحشيش والادارة عالمة بهذا .

◎ الريف بالمنوفية يشكو القصابين وعبثهم بالقانون فهل من وازع ؟

◎ انتقل الى رحمة الله الاخ الحاج سيد سالم ، فله واسع الرحمة .

« كامل »

— انا عرفه امام اللبان بدسوق فقد ختمى فى اول اغسطس سنة ١٩٥٢ ، وليس على ديون لاحد وجميع ما يظهر يكون مزورا ولاغيا وسأجدد بدله .

بور سعيد

◎ احتفلت منطقة الاخوان المسلمين بتوديع افرادها اعضاء بعثة الحج فى مساء يوم الاثنين ٢٥ / ٨ / ٥٢ بحفل كبير امه اهل المدينة من مسلمين واقباط ، وألقيت الكلمات المناسبة من الاساتذة الشيخ معوض واعظ المدينة ومحمد السعيد وكيل المنطقة ، والقس بطرس عوض راعى الكنيسة الارثوذكسية . وكانت دلائل التضامن والتعاون بادية بين المسلمين والاقباط .

« عبد الفتاح »

الباجور

◎ تقدم اهالى بهناى بشكوى لمأمور مركز الباجور من فداحة ضرائب المجلس فامر بحل لجنة تقدير الضرائب القديمة ، واستبدلها بلجان جديدة والغاء الضريبة القديمة وتقدير ضريبة اخرى مما كان له اجمل الأثر .

◎ انشئت شعبة جديدة ببهناى لشباب الجمعية الشرعية وتبرع لها الموسرون لمساعدتها فى رسالتها .

◎ تقرر نقل السيد محمد محمود فوزى مأمور مركز الباجور لمركز البدارى ونحن نأسف لهذا النقل المفاجىء ، وكنا نود بقاءه حتى يتم مشروعاته الأصلاحات .

« الفقى »

الى الوزارة الجديدة

جاءتنا البرقية الآتية :

« نهنىء الوزارة المنوط بها تطهير البلاد من الاوبئة والميكروبات بوطنية الوزير الذى سيطهر اركانها من الايدى الملوثة بدماء الفساد والاستثناءات الصارخة والصفقات المريبة . فابدأ عهدك المطهر ببحث صفقات وملفات الفساد والمفسدين ، ودراسة مذكرات كبار المغرضين ، واضرب على الايدى القذرة التى حجبت حقائق الفساد عن بعض الوزراء المستضعفين وجرفتهم فى تيار الشهوات ولوثت تاريخ الوزارة ، ولا يزالون يعبثون لليوم بشؤون الوظائف والاعتمادات لعدم احساسهم بوجود عهد التحرير والتطهير .

حيا الله الجيش المطهر ويحيا الوادى حرا . »

الدكتور الطيب ناصر

مطالب وشكايات

مساجد ادكو

ادكو بلد اسلامى عريق . يبلغ تعداد سكانه الآن خمسين الفا . كلهم مسلمون بلا استثناء . وبه مساجد تحمل اسماء صفوة من ائمة الاسلام الاعلام فى التاريخ والفقه والتصوف ، نذكر منهم الجبرتى ، والشلبى ، والعراقية ، وابراهيم بن عمر ، وتاج الدين ، وداود ، والحصانى . وهـذه المساجد على سعتها ، ضاقت بالمصلين . فشيدت حديثا مساجد اخرى هى : زيتون ، وقاسم ، وزاوية خلف ، والمحطة . مما يدل على ان سكان هذا البلد الامين يقبلون على الصلاة . وصدق رسول الله : « اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان . »

ومما يؤسف له حقا انه ليس لهذه المساجد جميعا اوقاف مطلقا اللهم الا داود ، وابراهيم بن عمر ، ولهما وحدهما امامان معينان ، كما انه ليس لهذا البلد الاسلامى الكبير واعظ ، بينما يوجد برشيد واعظان لبلد لا يزيد سكانه عن عشرين الفا .

ولسنا بصدد التنويه برسالة الوعظ ، فذلك من البديهيات ، ولكننا نوجه انظار ولاة الامور فى الازهر الشريف وتفتيش المساجد الى هذين المطلبين المتواضعين :

أولا : تعيين واعظين على الاقل لادكو مع الاقامة بها والانتقال الى الجهات الداخلة فى نطاقها كالمعدية وما دونها ، وكذلك تعيين ائمة لجميع المساجد الاخرى التى ليس لها أئمة ، فكثيرا ما تتعطل الشعائر الدينية بسبب عدم وجود من يخطب الناس فى الجمعة او يؤمهم .

ثانيا : تعمير المساجد التى ليس لها اوقاف ، والاتفاق عليها جميعا بدون تمييز لمسجد على آخر ، مما يتنافى مع قول الحق : « وان المساجد لله » وانا لمنتظرون .

ادكو — فخرى محمود زيتون

***

« منبر الشرق » — نأمل من دعاة الحق والاصلاح فى هذا العهد السعيد ان يبادروا بتحقيق هذين المطلبين ، ولا سيما ان ادكو بلد آمن وديع بفضل جهاد اهله فى سبيل العيش ، واقبالهم على دعوة الحق . هـذا وقد وصلتنا عدة شكاوى من اهالى ادكو يستعجلون ولاة الامر النظر فى تحقيق مطالبهم فى الاصلاح الذى حرمتهم منه العهود المختلفة بمختلف احزابها وتشكيلاتها ، ويرجون اليوم اعادة النظر فى مشروع ترعة ادكو لاصلاح الاراضى الرملية المحرومة من النيل ، ويطالبون بانصاف الصيادين وعمال النسيج ، ويلحون فى استقدام لجنة من الوزارة لمعرفة اسباب شكواهم ، ويلتمسون من الصحافة الحرة رفع صوتهم بمطالبهم .. كيلا يؤدى بهم الاهمال الى التخلف عن المواطنين الاحرار .

مخلفات العهد البائد ...

— كم كان جميلا يوم ان رأينا مدينة المحلة فى ثوبها الجديد من نظام وسعة شوارعها لوجود الباعة فى اسواق خاصة بهم . لأن الاسلام يحب النظام كما انه لا يحب الظلم والاستبداد . فاليوم ناسف لما يحدث من سوء تصرف رجال البوليس ورؤساء القوة معا ، إذا وجدوا احـد الباعة الذين ليس لهم سوق خاصة فيسومونه سوء الضرب والعذاب كبائع « الترمس » الذى ظل بعض رجال القوة يضربه فى صدره بأسفل بندقيته حتى نقل الى المستشفى وقذف ما على العربة على الارض وحجزها فى فناء البندر ... لحساب من هذا يا ترى ... رغم اننا نجـد الفوضى ظاهرة كالعيان على سكوتهم وغفلتهم عن سائقى السيارات وراكبى الموتوسيكلات الذين يلعبون بأرواح الاهالى لعب الحديد بالنار .

فهل زجروا هؤلاء ؟ او ضربوا على ايديهم ؟! او وضعوا حدا لهذه المهازل كلا والله . فمن حضرة مأمور بندر المحلة الكبرى نرجو وضع الأمور فى نصابها حتى لا يقال عن البلد ما نسمعه .

م . ك . قنديل

الى وزير التموين

— قالت الصحف ان وزير التموين سيقوم بتطهير وزارته ، ووزارة التموين اجدر الوزارات حقا بالتطهير لما يحوم حول تصرفاتها من شائعات واقاويل . ومن العجيب ان بين موظفيها رجلا من رجال البوليس يدعى محمد اسماعيل كان مأمورا لأحد المراكز بالوجه البحرى وكان فى الانتخابات الماضية يسير فى ركاب المرشح السعدى وقبيل المعركة الانتخابية عرف اتجاه الريح فناصر المرشح الوفدى وكافأه بنقله الى وزارة التموين ، ومع ذلك فقد عمل على بقاء الود قائما بينه وبين المرشح السعدى . اننا نضع هذا « الامعة » تحت تصرف وزير التموين .

فى سبيل التطهير

— يرجو أهالى ابوتيج ان يشمل التطهير وتخفيف اعباء المعيشة :

١ — تحديد اجور الاطباء فقد غالى حضراتهم فى تقدير اتعابهم .

٢ — تخفيض سعر الادوية المستوردة والمركبة .

٣ — النظر فى امر موظفى الصحة خصوصا قسم الملاريا الذين يأخذون من الرشاوى أضعاف مرتباتهم .

السيد محمد خليفة

يا أيها الوزراء ...

شكوى الطبقات الفقيرة

هل يا ترى فى شرعة الانصاف فينال بعضهم الـثراء ويرتدى
ويسير « بالباكار » ينشد غادة يمشى على نتن الحيـاة ويدعى
والبعض يأكل بعضه من حاجة الفول مطعمه اذا ما قد سعى
والعيش ضـنك والحيـاة مريرة ايعيش قوم والحيـاة هنيئة
يا ايها الوزراء قوموا ويحكم يلقى العبـاد مذلة الاجحـاف
حلل السعادة والنعيم الضافى والفسق والعصيان فى الاهداف
ان الجـدود له من الاشراف يشكو ويألم من سنين عجاف
والقرش مكسـبه وليس بكاف والامر ليس عن العيون بخاف
ويعيش اكثرنا بغـير لحـاف وهبوا الكنانة عزمة الاسـلاف

عبد العزيز الزهيرى

الأنبــاء

◎ وافق مجلس الوزراء الجديد في مساء الاثنين على قانون تحديد الملكية وتنظيم الاحزاب .

◎ صرح الرئيس اللواء محمد نجيب بان مشروع تحديد الملكية يعود على البلاد بفوائد اقتصادية واجتماعية وسياسية كثيرة وكبيرة . وقد جعل الحد الاقصى للملكية مائتى فدان وللمالك ان يبيع لاولاده مالايزيد عن مائة فدان بحيث يكون المجموع ثلاثمائة فدان . اما الزائد عن ذلك ، فتأخذه الحكومة ليوزع على صغار المزارعين فى خلال خمس سنوات ، على ان تستولى على الخمس من الاراضى التى يجب الاستيلاء عليها ليوزع فى نفس السنة التى يتم الاستيلاء فيها . وقد الزم القانون صغار المزارعين ان ينضموا الى الجمعيات التعاونية ، واباح للعامل الزراعى تأليف النقابات للدفاع عن مصالحه ، كما حسن اجره ، ورفع مستواه :

◎ تستطيع الاحزاب السياسية تنظيم نفسها طبقا للقانون الجديد فى مدة شهر كامل .

◎ اجتمع مجلس الجامعة العربية مساء امس الاول (الاربعاء) ورأس وفد مصر فيه الرئيس السابق على ماهر .

◎ استقال السيد عبد الرحمن عزام ، الامين العام للجامعة العربية قبل اجتماع المجلس بليلة واحدة . وهو منذ سنة ١٩٤٥ اى منذ انشاء



الجامعة ، امينها العام ، بالرغم من العواصف والانواء التى هبت عليه وعليها ثم انتهت بزلزلة أقدامه والحمد لله .

◎ استقالت الوزارة اللبنانية ، وعينت وزارة مؤقتة من ثلاثة اشخاص .

◎ وصل الملك الشاب حسين الهاشمى ملك الاردن يوم الثلاثاء الى لندن لاتمام دراسته .

◎ احتفل فى بغداد يوم ٨ سبتمبر الحالى بالذكرى التاسعة عشرة لوفاة الملك فيصل الاول مؤسس العراق الحديث . رحمه الله وطيب ثراه .

◎ وصل الدكتور شاخت الى طهران يوم الثلاثاء بدعوة من الدكتور مصدق لدراسة حالة البلاد المالية والاقتصادية .

حج مبرور

سافر الاستاذ عبدالراضى كمال الدين خلاف ، وكيل « منبر الشرق » بالبلينا الى الحجاز للحج والزيارة . وقد نزل بمكة المكرمة عند المطوف عبدالرحمن الزواوى بجوار الصفا فاستقبله استقبالا كله كرم ، كما يستقبل كل من ينزل عنده من حجاج بيت الله الحرام .

جعله الله حجا مباركا مبرورا .

اجابتان

نقول لحضرة صديقنا الصاغ محمد زكى مصطفى بباكوس ان اسم المجلة التى اشرنا اليها فى العدد السابق تحت عنوان « مامعنى هذا الآن » هو « الرابطة الاسلامية » لصاحبها السيد شاهين حمزة . وفى تساؤلنا عن معنى مانشرت مايبدى استهجاننا له ولها كل الاستهجان .

***

اما حضرة الاميرالاى الذى كتب لنا ايضا من الاسكندرية – ولم يذكر اسمه – بمناسبة الاحتفال بذكرى المرحوم سعد زغلول ، فنؤكد له اننا دافعنا عن سعد فى اوربا اشد دفاع حينما كانت الحركة الوطنية المصرية بريئة من التحزب والانانية .

اما بقية ماذكره حضرة الكاتب فلا صحة له على الاطلاق ؛ لاننا لانعرف انور ولاجماعته ، ولان سعدا نفسه هو الذى امر باعطائنا جواز سفر مصرى عندما كان رئيسا للوزارة سنة ١٩٢٤ .

اشراق الصبح !!

لله الحمد ، ولنا المجد ، فقد اشرق الصبح الذى تنبأ اشراقه المجاهد فى سبيل الله السيد على الغاياتى .

نعم اشرق الصبح المنتظر ، فحقا ان مصر كنانة الله فى ارضه ، من ارادها بسوء قصمه الله ، وحقا ان الله تعالى يمهل ولا يهمل .

اشرق الفجر الذى انتظره الشعب المصرى الكريم ، ولا اقصد بكلمة « الشعب » طبقة بذاتها ، او جماعة معينة ، بل اقصد بها انا وانت وجارنا لان كلمة « الشعب » تعنى كل فرد من افراد الامة .

اشرق الفجر الذى انبأنا به ذلك الشاعر المجاهد يوم الجمعة ٦ يونيه سنة ١٩٥٢ ، ولكنه قاله منذ نيف واربعين عاما ، وكان هذا قبل هجرته فى سبيل وطنه .

يا مصر يوم النصر آ
ت فارقبى إشراق فجر !!!

ولما انبأنا به منذ اسابيع قال : « وقد مضت كل هذه السنين ومصر ترقب إشراق هذا الفجر . اليس الصبح بقريب ؟ »

وقد أشرق الصبح بعد نشر ذلك فى مذكراته التاريخية بشهر وعشرين يوما . ولعمرى انها للفراسة التى يحدثنا عنها الرسول ﷺ فيقول ! « اتقوا فراسة المؤمن . »

وكأنما كان ينظر بعين الغيب الى ان هناك من يهضم الاسلام بقوانينه ودساتيره وواجباته فذكرنا بهذا البيت فى مذكراته التى يكرر الانسان قراءتها ويجد فى ذلك لذة لمعرفة اخبار بلاده .

ليس بانسان ولا عاقل
من لم يع التاريخ فى صدره
ومن درى احوال من قد مضى
أضاف اعمارا إلى عمره

أشرق الفجر ، فبدد الظلام بنوره ومضى عهد الظلم والاقطاعيات والفساد فهل كان هذا البيت صناعة روحانية ، تخيله ذلك الشاعر الكبير ، واستاذ الجيل الغيور على وطنه ؟

إى وربى : لقد صارت هذه الصورة – بعد ان كانت خيالية – صورة محسوسة ملموسة . أليس الله تعالى يقول :

« عبدى اطعنى اجعلك ربانيا تقول للشيء كن فيكون . » والآن اصبح امام مصر زعيمة الأمم العربية بلا شك اعادة البناء ، وإعادة الانشاء ، وسوف تكون الكلمة العليا دائما للشعب ، وهذا هو ما يرمز اليه علمنا . انه يرمز للحرية ، ويرمز للرجاء .

عبد المنعم إمام العسال
المدرس بمدرسة الخصة الابتدائية

فى محيط الاخوان

مؤتمر الاخوان باسوان

— فى الساعة السابعة من مساء السبت الموافق ١٦ من ذى الحجة بمناسبة عيد الأضحى المبارك عقد مؤتمر اسلامى وطنى بدار الاخوان المسلمين بأسوان ، ضم عنصرى الامة من مسلمين واقباط ، وحضره رؤساء مناطق وشعب الاخوان بكوم امبو ودروا والشطب والبياره وادفو والكلح وسلوه والرمادى وافتتح الحفل بآى الذكر الحكيم ثم تكلم كل من الوعاظ الرسميين والقس فهيم والقائمين بشؤون المؤتمر من الاخوان ثم اصدر المجتمعون القرارات الآتية :

(١) — تأييد الحركة المباركة ومطالبة اولى الامر بتطهير جميع الهيآت السياسية والحزبية والاداة الحكومية من جميع الذين اشتركوا فى فساد العهد البائد البغيض ومحاكمتهم فورا .

(٢) — وضع دستور على اساس التشريع السماوى واصلاح حال الامة من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبخاصة مشروع خزان اسوان .

(٣) — مطالبة ولاة الامور بالقضاء على مثيرى الفتنة من اعداء هذه الحركة .

***

— زار شعبة سنهوت الاستاذ احمد العجمى رئيس منطقة الاخوان بمنيا القمح يرافقه الاخ سيد راضى وقد القى كلمة الجمعة فى المسجد الكبير وكلمة بعدها تناول فيهما الحديث عن الاسلام ورساله المسلم التى كلفه الله بها ، واشار الى حادث تحطيم مظهر الفسوق والعصيان الملك الطريد الذى استباح الاعراض وفجر وبغى بين المسلمين ، حتى قيض الله له لطمة قوية بيد ممثل الجيش الاسلامى محمد نجيب . وطلب من الناس ان يباركوا حركة الجيش وان يؤازروها وحث الاخوان المسلمين على اليقظة والنشاط والعمل على تنظيم الجوالة والفرق الرياضية ، حتى استمال القلوب وجمعها حوله وعرف الناس الحق ونبذوا الاشاعات المغرضة وباركوا حركة الجيش واتجهوا بقلوبهم الى الله مهللين مكبرين رافعين اكف الضراعة اليه لكى يمن عليهم بالنصر المؤزر على يد القائد العام .

— قام الاخوان بمنيا القمح بجولات فى قرى سنهوت والعقدة ، وكفر الطباخين ، وتحدثوا فى الدعوة ، وناصروا حركة الجيش المباركة وطلبوا من الاهالى عدم الاستماع للشائعات المغرضة ، وتمت جولتهم بزيارة بلدة ابو طوالة حيث خطب الجمعة الاخ الكريم سيد راضى ، وتم بها تكوين شعبة .

— أقام الاخوان بكوم امبو فى ايام العيد حفلة تمثيلية مثلت فيها روايتا « اسلام عمر ، ومؤذن السماء بلال » وحضرها جمهور من الموظفين والاهالى والقيت فيها كلمات فى الدعوة .

— الاخوان المسلمون بطا يشكرون حضرة المربى الفاضل الاستاذ محمد السيد الحاجر على اقامة مدرسة الثقافة الاسلامية للبنين بطا لحاجة البلد الملحة الى هذا المشروع الثقافى النافع . اكثر الله من امثاله .

— زار وفد من الاخوان المسلمين بطا وعلى رأسه فضيلة الشيخ احمد عبد الخالق الواعظ بلدة شطوره . وكان من نتيجة هذه الزيارة فتح شعبة بها .

***

— نهنىء الأخ أمين ابو المجد بارومه بصا لحجر بزفافه المبارك ونرجو له السعادة والتوفيق .

— تم زفاف الاخ عادل عبد السلام يوسف المحضر بفاقوس على الآنسة « انصاف » كريمة حضرة سيد حسنى كاتب اول تفتيش الصحة سابقا فالبرفاء والبنين .

— رزق الاخ عبد الخالق محمد الغريب مولودا سعيدا اسماه (محمد الغريب) والاخ على المصيلحى يهنئه ويتمنى له مستقبلا سعيدا .

— يواصل مستوصف الاخوان بطهار تأدية رسالته الانسانية .

— رزق الاخ مخلوف نوح من اخوان طهار بمولودا سماه (سعيد رمضان) فنهنئه .

— يضم قسم طلاب طهار ثلاث اسر باسماء . عمر ، خالد ، الشهيد حسن البنا .

***

— الاخوان المسلمون بسلامون ينعون اخاهم الحاج سيد سالم ويعزون آل شرشر فى وفاة فقيدهم ، رحمه الله .

— اثناء قيام الاستاذ الزهيرى بجولته الريفية فى الاسبوع الماضى فقد منه قرب بلدة « الخمسين » دفتر اشتراكات جريدة « منبر الشرق » ومبلغا من المال ، فنرجو ممن يعثر عليهما ردهما الى ادارة « المنبر » بالقاهرة .

الى رحمة الله

انتقل الى جوار مولاه فى عطلة العيد المرحوم الحاج حسين فهمى ، صاحب مسبك التمدن ، ورجل البر والاحسان ، والمشروعات الخيرية الاجتماعية الخالدة . وقد دفن بمدفنه الخاص بالجامع الذى انشأه بجوار منزله بمصر الجديدة .

فله واسع الرحمة من الرحمن ، ولآله الكرام العزاء والدعاء .

وتوفى بدمياط احد اعلامها فى التربية والتعليم ، وهو الاستاذ شطا العزبى ، صاحب مدرسة المعالى الادبية ، ومراسل « الاهرام » .

وقد شيعت جنازته باحتفال عظيم ووورى مقره الاخير بين الاسى والأسف .

تغمده الله برحمته ورضوانه ، وعزى آله وذويه اجمل عزاء .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

من القراء واليهم

تذكير لا توجيه

لما كان الدين النصيحة ، فانى اسوق ما يلى على سبيل التذكير لا التوجيه ، والله الموفق والمستعان :

١ — ان الشعب لايريد ان يربط حاضره المشرق بماضيه المظلم الا من قبيل الذكرى والمقارنة ، لا من قبيل خلط ما تعارف الناس عليه من اخطاء الماضى بمقومات حياتهم فى العصر السعيد ، فالشعب لايريد ان يقرأ بلاغات كبير الامناء مصدرة بقولهم : (يتشرف اليوم ... حظى اليوم ... اقتضت ارادة ...) وما الى ذلك من الفاظ لوازم العبودية فى مستهل اشراق فجر الحرية الجديدة .

وماذا يجرى ، لو قيل : حضر الى مكتب الاوصياء فلان ، او قابل حضرات الاوصياء فلانا ؟

وماذا يجرى لو ذكر ذلك تحت عنوان ثابت هو : « مجلس الوصاية » بدلا من « التشريفات الملكية » ؟

٢ — ما علاقة اعمال الدولة التى يدير شؤونها حضرات الاوصياء باعلان الحداد لمدة اسبوع على وفاة سيدة من سيدات البيت المالك او غير البيت المالك ؟ واذا كان ذلك من خصائص الرسميات فى القصر فما شأن الشعب به ؟

يريد الشعب ان يجعل من مقر الملك – سواء كان به ملك او اوصياء – مكتبا من مكاتب الدولة يؤدى وظيفته بتقاليد والفاظ تتمشى مع الوعى الجديد .

وارجو الا يفهم من قولى ثورة جامحة تعوزها الروية والتدبير ، فالفطرة الانسانية تؤكد ان طبيعة الانقلاب تتبعها ضمنا طبيعة التحول بعد التحلل وطبيعة الصراحة البلجاء بعد الصمت الممض والصبر المرير .

هدانا الله جميعا الى صراطه المستقيم وكتب العزة والفلاح للابرار المجاهدين .

محمود سيد احمد غنيم
مدرس

***

« منبر الشرق » – اذا كانت هذه هى ارادة الشعب كما يقول حضرة الكاتب فلا ريب ان اللواء محمد نجيب ، رئيس الحكومة ، سيستمع اليها ويجيبها ان شاء الله .

المثل العليا فى دنيا الممرضات

ما كنت اظن اننى بمقالتى الاولى عن الممرضات ، سأحرك عواطفهن وأثير شعورهن الطيب بمثل الذى رأيته ، فقد انهالت على رسائل كثيرة من اخواتى الممرضات بالثناء والشكر ، وهن يطلبن منى المزيد ، فالى صاحب « المنبر » اصدق التحيات .

وكلمتى اليوم موجزة وهى :

قرأت القصة الآتية وهى من القصص التى نالت الجوائز وترجمت الى عدة لغات ، وهى تنطق بالمثل العليا .

« اننى اشتغل ممرضة فى احد المستشفيات ، وفى ذات يوم جاء الاسعاف يحمل صبيا فى الرابعة من عمره صدمته سيارة فى الطريق . استلمت الصبى وقدمت له مايريحه بعض الشيء ، ثم خرجت من الحجرة ، فاذا بى افاجأ بوالده عند الباب ، وهو زائغ النظرات ، نظرت اليه ، ونظر الى ، لقد عرفته تماما ، انه هو ، وان له قصة معى .

منذ سنوات كان لى طفل فى سن ولده ، وكان املى من الحياة ، وفى صباح يوم كان واقفا فى الشارع فصدمته سيارة صدمة اردته قتيلا ، ولما امسكنا قائد السيارة كان هو الذى امامى الآن ، والذى يرجونى ان اعالج ولده .

اجل ، هو قاتل ولدى ، فقل لى ربك بأى وجه انظر اليه ، وبأية يد أعالج ولده ، انها المثل العليا تحركت فى دمى ، وهنا قلت لوالد الطفل : طب نفسا ، فهناك بعض الامل فى شفاء ولدك ، فعرفنى وبكى وقال : الصفح ، فقلت له : انه قضاء الله . ولقد صفحت عنك فان من اهدافنا المثل العليا .

وظللت اعنى بالولد الصغير حتى قرب شفاؤه ، وكان والده يزورنا بالمستشفى بين يوم وآخر ويبالغ فى تقديم الشكر لى .

فدبت الغيرة فى بعض زميلاتى فجاءت بزجاجة من السم وافرغتها فى الزجاجة الكبيرة التى كنت اسقى منها الطفل وذلك فى غيبتى عن حجرة الطفل .

ولما عدت الى الطفل سقيته كعادتى من الزجاجة فمات لوقته .

وجاء الطبيب وابلغ القضاء فاخذونا جميعا ووقف والد الطفل يدافع عنى ، ووقفت الممرضة الاخرى تقول انها هى التى تعنى به وتسقيه الدواء ، فلما سمعت ذلك اغمى على ، ولم ادر اين انا الا بالمستشفى . فلما افقت اسرعت الى الممرضة العدوة وهى تبكى وتقول اختاه سامحينى فقد ظلمتك وامسكت بزجاجة سم تريد ان تبتلعها ، فرق لها قلبي ... مسكينة هذه الفتاة لقد سامحتها لاننى انشد المثل العليا فى دنيا الممرضات . »

ثم كانت النهاية ان تزوجنى والد الطفل الذى مات بمستشفانا ، وهو الرجل الذى قتل ابنى وكان موت ابنى وابنه بداية سعادة زوجية بيننا .

هدى سعد
ممرضة بمستشفى منيا القمح الاميرى

